

الخصائص التشغيلية للشركات كمتغيرات معدلة للعلاقة بين الملكية العائلية وجودة الإفصاح عن الاستدامة ...

د/ حنان محمد إسماعيل يوسف & د/ أحمد محمد شوقي محمد فهمي توفيق

الخصائص التشغيلية للشركات كمتغيرات معدلة للعلاقة بين الملكية العائلية وجودة الإفصاح عن الاستدامة- دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة في السوق المالية السعودية

د. حنان محمد إسماعيل يوسف

أستاذ مساعد بقسم المحاسبة - كلية الأعمال - جامعة الإسكندرية
أستاذ مشارك بقسم المحاسبة - كلية الأعمال - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. أحمد محمد شوقي محمد فهمي توفيق

أستاذ مساعد بقسم المحاسبة - كلية الأعمال - جامعة الإسكندرية
أستاذ مشارك بقسم المحاسبة - كلية الأعمال - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث:

استهدف البحث تحليل أثر الخصائص التشغيلية للشركة على العلاقة بين الملكية العائلية وجودة الإفصاح عن الاستدامة بالتطبيق على الشركات المدرجة في السوق المالية السعودية، ولتحقيق الهدف من البحث تم تطوير مؤشر للاستدامة ملائم لبيئة الأعمال والممارسة المحاسبية في المملكة العربية السعودية، وباستخدام تحليل المحتوى للتقارير المالية للشركات السعودية، تم إجراء دراسة تطبيقية على عينة مكونة من ٤٠ شركة، خلال الفترة من ٢٠١٧ - ٢٠٢١.

ولقد أشارت نتائج تحليل الانحدار إلى وجود علاقة ايجابية معنوية بين الملكية العائلية وجودة الإفصاح عن الاستدامة. كما اتضح أن الرفع المالي له علاقة سلبية معنوية على العلاقة بين الملكية العائلية وجودة الإفصاح عن الاستدامة، بينما العائد على الأصول له علاقة ايجابية معنوية على هذه العلاقة. ولم يتضح وجود أثر معنوي لحجم الشركة على العلاقة بين الملكية العائلية وجودة الإفصاح عن الاستدامة. وتوصل التحليل الإضافي إلى أن متوسط الإفصاح عن الاستدامة للشركات العائلية أكبر بدرجة معنوية من الشركات غير العائلية بما دعم نتائج التحليل الأساسي لاتجاه الشركات العائلية بصورة أكبر للإفصاح عن الاستدامة لتخفيض حدة مشاكل الوكالة.

الخصائص التشغيلية للشركات كمتغيرات معدلة للعلاقة بين الملكية العائلية وجودة الإفصاح عن الاستدامة ...

د/ حنان محمد إسماعيل يوسف & د/ أحمد محمد شوقي محمد فهمي توفيق

الكلمات المفتاحية: الملكية العائلية، السوق المالية السعودية، الخصائص التشغيلية للشركات، جودة الإفصاح عن الاستدامة.

Operational Characteristics of Firms as Moderating Variables of the Relationship between Family Ownership and Sustainability Disclosure Quality: An Applied Study on Listed Companies in the Saudi Exchange

Abstract:

The research aims to analyze the impact of the company's operational characteristics on the relationship between family ownership and the disclosure quality of sustainability by applying on the companies listed in the Saudi Exchange. To achieve the research objective, a sustainability index was developed that is appropriate to the business environment and accounting practice in the Kingdom of Saudi Arabia. Using content analysis of the financial reports of Saudi companies, an applied study was conducted on a sample of 40 companies, during the period from 2017-2021.

The results of the regression analysis indicated a significant positive relationship between family ownership and the quality of sustainability disclosure. It also found out that financial leverage has a negative, significant relationship on the relationship between family ownership and the quality of sustainability disclosure, while the return on assets has a positive, significant relationship on this relationship. There is no significant effect of company size on the relationship between family ownership and

the quality of sustainability disclosure. The additional analysis found that the average sustainability disclosure for family companies is significantly greater than for non-family companies, which supports the results of the study analysis that family companies tend to disclose on sustainability more to reduce the severity of agency problems.

Keywords: Family ownership, Saudi Exchange, Operational characteristics of companies, The quality of sustainability disclosure.

١- مقدمة

يحدد نجاح الشركات مجموعة متنوعة من أصحاب المصالح مثل الموظفين والعملاء والموردين والدائنين والنقابات العمالية والسلطات العامة الذين يسعون لتحقيق مصالح اقتصادية وبيئية واجتماعية مختلفة. ويعد الإفصاح عن الاستدامة قناة مهمة تحاول الشركات من خلالها تلبية احتياجات أصحاب المصالح وتخفيض عدم تماثل المعلومات بينهم وبين الإدارة، مما يؤدي إلى زيادة الشفافية وتعزيز قيمة العلامة التجارية والسمعة والشرعية لهذه الشركات، علاوة على زيادة قدرتها التنافسية، وتحفيز الموظفين، مما يساهم في استدامتها على المدى الطويل (Hahn and Kühnen 2013)، فقد أصبح أداء الشركات لمجالات الاستدامة والإفصاح عنها، موضع اهتمام الإدارة، وأصحاب المصالح والمنظمات المهنية على السواء (Dhaliwal et al. 2014).

لقد حدثت في الفترة الأخيرة زيادة كبيرة في مستوى أداء والاستثمار في أنشطة الاستدامة، والتقارير عنها، فقد اتسع دور الشركات من تركيزها على البعد المالي فقط ليشمل ابعاداً اجتماعية وبيئية لخدمة أصحاب المصالح في الشركة. فمذ عام ١٩٩٠ بدأت أعداد متزايدة من الشركات حول العالم في الإفصاح عن معلومات غير مالية ذات علاقة بالموضوعات والقضايا الاجتماعية، مثل حماية البيئة، حماية حقوق

الخصائص التشغيلية للشركات كمتغيرات معدلة للعلاقة بين الملكية العائلية وجودة الإفصاح عن الاستدامة ...

د/ حنان محمد إسماعيل يوسف & د/ أحمد محمد شوقي محمد فهمي توفيق

الإنسان، تحسين رفاهية العاملين، والمساهمات المجتمعية، فقد زاد عدد الشركات التي تصدر تقرير استدامة مستقل، من ١٠٠ شركة في ٣١ دولة في بداية التسعينات إلى ١٠٠٠ شركة خلال عام ٢٠٠٧، كما قدر منتدى الاستثمار الاجتماعي أن ٣ تريليون دولار أو ١٢% من ٢٥ تريليون دولار في إدارة رأس المال الاستثماري خلال عام ٢٠٠٩ في الولايات المتحدة الأمريكية تتبع إستراتيجية الاستثمار المسؤل اجتماعياً (Dhaliwal et al. 2012). وفي استبيان قامت به منشأة KPMG عام ٢٠١٣ عن إصدار الشركات لتقارير الاستدامة، وجد أن ٧١% (زيادة ٧% منذ الاستبيان الذي أجرى عام ٢٠١١) من ٤١٠٠ شركة حول العالم تم إجراء الاستبيان عليها تقوم بإصدار تقارير منتظمة عن الاستدامة، وحدثاً أظهر تقرير KPMG (2020) أن في سنة ٢٠٢٠ حوالي ٩٦% من أكبر ٢٥٠ شركة حول العالم^١ G250 تنتج تقارير استدامة مقارنة بـ ٣٥% عام ١٩٩٩.

ونتيجة للزيادة المتنامية في أداء الشركات لأبعاد الاستدامة والتقرير عنها، اهتمت العديد من الدراسات بالعوامل المحددة لهذا الأداء والإفصاح عنه، مثل حجم الشركة، الرفع المالي، الأداء المالي (Santoso and Feliana 2014; Cordeiro and Tewari 2015)، إلا أن عدد قليل من الدراسات تناول أثر الملكية العائلية على ذلك الأداء (Sirsly and Sur, 2013; Aoi et al. 2015; Panicker 2017)، وأثر هذه المحددات على العلاقة بين الملكية العائلية وجودة الإفصاح عن الاستدامة.

تؤثر مشاكل الوكالة على صورة الشركة وسمعتها أمام متخذي القرارات الاقتصادية، خاصة مانحي الإئتمان، والمساهمين المحتملين، العملاء، والموردين، والعمال، مما قد يؤثر سلباً على تكلفة رأس المال، والأداء المالي للشركة، حيث يرى مؤيدو نظرية الوكالة أن الشركات التي تسيطر عليها العائلات تواجه مشاكل وكالة أكبر من الشركات غير المملوكة من قبل العائلات. ويرجع ذلك إلى أن الإدارة العائلية أكثر عرضة لاستغلال ثروة المساهمين الأقلية لتحقيق منافع شخصية (Pramono et al. 2023).

^١ يشير مصطلح G250 إلى أكبر ٢٥٠ شركة في العالم من حيث الإيرادات كما هو محدد في تصنيف Fortune 500 لعام ٢٠١٩. تمثل الشركات العالمية الكبيرة إلى أن تكون رواداً في إعداد تقارير الاستدامة، وغالباً ما ينتجاً نشاطها في إعداد التقارير بالاتجاهات التي يتم اعتمادها على نطاق أوسع مستقبلاً (KPMG 2020).

لذا يتوقع الباحثان أن الملكية العائلية تؤثر بصورة معنوية على وفاء الشركات بمسئولياتها عن أداء مجالات الاستدامة المختلفة والإفصاح عنها، حيث من المحتمل أكثر أن تستخدم الشركات العائلية الإفصاح عن الاستدامة كإشارة لتحسين صورتها أمام نوى العلاقة الداخليين (العمال)، والخارجيين (مانحي الائتمان، المستثمرين، العملاء، المورددين)، وتخفيض مشاكل الوكالة، كما يتوقع الباحثان بأن يختلف أثر الملكية العائلية على وفاء الشركات بمسئوليتها تجاه الاستدامة والإفصاح عنها باختلاف الخصائص التشغيلية للشركات، وهذا ما يهدف البحث لدراسته واختباره.

٢ - مشكلة البحث

أشارت العديد من الدراسات للدور الإيجابي لأداء الشركات والتقارير عن أنشطة الاستدامة في تحسين سمعة الشركة، وزيادة الولاء لها من جانب العاملين بها، والعملاء والموردين، وخلق ميزة تنافسية لها، وتحسين كفاءة وفاعلية إدارة مواردها، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على الأداء المالي لها (Istianingsih and Zulni 2013; Dhaliwal et al. 2014; Story and Neves 2015; Cordeiro and 2015; Wang et al. 2015; Tewari 2015; Queen 2015; Saeidi et al. Barnett 2019) ومن هنا يأتي السؤال الرئيسي للبحث، هل تعالج الشركات العائلية القصور الناتج من مشاكل الوكالة، وتعمل على تحسين صورتها أمام مستخدمي التقارير المالية، من خلال أداء والإفصاح عن مجالات الاستدامة، وبمعنى آخر هل الشركات التي لديها مشاكل وكالة أعلى كالشركات العائلية تتجه إلى التقرير عن الاستدامة لتخفيف حدة النتائج السلبية الناتجة عن مشاكل الوكالة لديها. وإن وجدت علاقة بين الملكية العائلية وجودة الإفصاح عن الاستدامة، هل تنطبق تلك العلاقة على الشركات المدرجة في السوق المالية السعودية؟ وما الدور المعدل للخصائص التشغيلية للشركة على هذه العلاقة؟

وسيتم الإجابة على ذلك السؤال الرئيسي للبحث من خلال الإجابة على مجموعة فرعية من الأسئلة، سيتم الإجابة عليها وتطبيقاً:

- ما أثر الملكية العائلية على مستوى الإفصاح عن الاستدامة ؟
- ما دور الخصائص التشغيلية للشركة على العلاقة محل الدراسة ؟

٣- هدف البحث

يهدف البحث إلى دراسة واختبار العلاقة بين الملكية العائلية وجودة الإفصاح عن الاستدامة، وأثر الخصائص التشغيلية للشركة (حجم الشركة، معدل الرفع المالي، معدل العائد على الأصول) على العلاقة بين الملكية العائلية وجودة الإفصاح عن الاستدامة، وذلك من خلال دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في السوق المالية السعودية.

٤- أهمية ودوافع البحث

يكتسب البحث أهميته من مساهماته المتوقعة على المستويين الأكاديمي والمهني، فمن جانب الأهمية العلمية، يكتسب البحث أهميته من أهمية الموضوع الذي يتناوله، حيث تعتبر جودة الإفصاح عن الاستدامة أداة هامة لتخفيض عدم تماثل المعلومات بين الإدارة وأصحاب المصالح، إضافة إلى ندرة البحوث التي تناولت الخصائص التشغيلية للشركات المؤثرة على العلاقة بين الملكية العائلية وجودة الإفصاح عن الاستدامة، لذلك تمثل الدراسة الحالية إضافة علمية في هذا المجال. كما يكتسب البحث أهمية علمية، لأنه يقيس جودة إفصاح الشركات عن مساهماتها في تحقيق مجالات الاستدامة من خلال تطوير مؤشر إفصاح يتضمن العناصر داخل أبعاد الاستدامة التي ينبغي الإفصاح عنها. على أن يتم استخدام المؤشر المطور لقياس جودة الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة وليس كمية الإفصاح عنها، وذلك من خلال إعطاء أعلى درجة لعناصر الاستدامة التي تفصح عنها الشركات بشكل نقدي (الأكثر موضوعية)، ثم درجة أقل للعناصر المفصح عنها بشكل كمي غير نقدي (أقل موضوعية)، ثم درجة أقل للعناصر المفصح عنها بشكل وصفي (غير موضوعي)، وصفر حالة عدم الإفصاح عن العنصر. وكلما اقتربت درجة الشركة من المجموع الكلي لدرجة المؤشر دل ذلك على زيادة جودة الإفصاح، وكلما اقتربت من الصفر دل ذلك على انخفاض جودة الإفصاح. وبذلك تكون الدراسة

الخصائص التشغيلية للشركات كمتغيرات معدلة للعلاقة بين الملكية العائلية وجودة الإفصاح عن الاستدامة ...

د/ حنان محمد إسماعيل يوسف & د/ أحمد محمد شوقي محمد فهمي توفيق

اعتمدت على قياس جودة الإفصاح وليس كمية الإفصاح الذي اعتمدت عليه معظم الدراسات السابقة، ومن ثم تمثل الدراسة الحالية مساهمة علمية في كل من تطوير المؤشر وموضوعية قياسه.

وتتضح الأهمية العملية للدراسة في إلقاء الضوء على أهمية الإفصاح عن مجالات الاستدامة في تخفيف حدة المشاكل التي يمكن أن تواجه الشركات نتيجة مشاكل الوكالة، فالشركات التي لديها جودة افصاح عن أدائها في مجالات الاستدامة، قد تلقى اهتماماً متزايداً من العملاء، والمستثمرين، والبنوك، بما يمكن أن يحسن من صورة وسمعة الشركة، وتحقيقها لميزة تنافسية. وقد يؤدي إلقاء الضوء على أهمية الإفصاح عن مجالات الاستدامة إلى اهتمام الشركات بأداء مجالات الاستدامة بها والإفصاح عنها.

وتتعدد دوافع البحث لعل من أهمها، تشجيع الشركات على الإفصاح عن الأداء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والحوكمي واتباع متطلبات GRI، لما له من مردود إيجابي على كفاءة سوق الأوراق المالية، وأيضاً من دوافع الدراسة توضيح المحددات التي تدعم الإفصاح الاستدامة بصفة عامة، وأثر الملكية العائلية بصفة خاصة، بما يدعم رؤى الأسواق الناشئة في دعم الاستدامة والتقرير عنها.

٥- حدود البحث

تقتصر الدراسة على اختبار أثر الملكية العائلية على جودة الإفصاح عن الاستدامة، والأثر المعدل لمجموعة من الخصائص التشغيلية للشركة (حجم الشركة، معدل الرفع المالي، معدل العائد على الأصول) على العلاقة بين الملكية العائلية وجودة الإفصاح عن الاستدامة، ومن ثم يخرج عن نطاق الدراسة المحددات الأخرى مثل جودة المراجعة. كما تقتصر عينة الدراسة على الشركات المدرجة في السوق المالية السعودية، وذلك خلال الفترة من ٢٠١٧-٢٠٢١، وأخيراً، فإن إمكانية تعميم نتائج البحث ستكون مشروطة بضوابط اختيار عينة الدراسة.

٦- خطة البحث

انطلاقاً من مشكلة البحث وهدفه وفي ضوء حدوده، سيتم استكمالها على النحو التالي:

- ١/٦ الاستدامة، المفهوم، الأبعاد من منظور محاسبي
- ٢/٦ النظريات التي تقسّر تبنى الشركات الإفصاح عن الاستدامة.
- ٣/٦ مؤشر مقترح للإفصاح عن الاستدامة ملائم لبيئة الأعمال والممارسة المحاسبية في المملكة العربية السعودية.
- ٤/٦ دراسة وتحليل الدراسات التي تناولت العلاقة بين الملكية العائلية وجودة الإفصاح عن الاستدامة، واشتقاق الفرض الأول للبحث
- ٥/٦ دراسة وتحليل الخصائص التشغيلية للشركات وأثرها على العلاقة بين الملكية العائلية وجودة الإفصاح عن الاستدامة واشتقاق الفروض من الثاني إلى الرابع للبحث
- ٦/٦ منهجية البحث.
- ٧/٦- نتائج اختبار فروض البحث
- ٨/٦ النتائج والتوصيات ومجالات البحث المقترحة.

١/٦ الاستدامة، المفهوم، الأبعاد من منظور محاسبي

اهتمت الدراسات المحاسبية بتعريف مفهوم الاستدامة وأبعادها وعملياتها وعلاقتها كاستراتيجية هامة للشركة ولأصحاب المصالح بها. وتعتبر الاستدامة تطوراً للمسئولية الاجتماعية للشركات وتشمل قدرة الشركة على الاستمرار في الأجل الطويل، وتتضمن أنشطة الاستدامة الأبعاد الاقتصادية (المالية) والاجتماعية (البشرية) والبيئية، مع ضمان التوازن بين تلك الأبعاد حيث إن زيادة التركيز على بعدي التنمية الاجتماعية والبيئية قد يؤثر على التنمية الاقتصادية مع زيادة تكلفة تحقيق هذين البعدين (Lo 2010).

وقد عرف (Formentini et al. 2016) الاستدامة بأنها " قدرة الشركة على أداء أعمالها مع الحفاظ على الأهداف طويلة الأجل المرتبطة بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، مع الأخذ في الاعتبار إدارة تدفقات المواد والأموال الخاصة

الخصائص التشغيلية للشركات كمتغيرات معدلة للعلاقة بين الملكية العائلية وجودة الإفصاح عن الاستدامة ...

د/ حنان محمد إسماعيل يوسف & د/ أحمد محمد شوقي محمد فهمي توفيق

بعمليات الشركة (سلاسل التوريد والإنتاج والبيع) لمقابلة احتياجات أصحاب المصالح وتحسين الربحية والتنافسية واستمرار الشركات خلال الفترة قصيرة وطويلة الأجل"، كما قدمت دراسة (Pater and Cristea 2016) تعريف للاستدامة من خلال مدخل النظم باعتبارها قدرة النظام ومكوناته وحدوده وهيكله وديناميكية عملياته على الاستمرار في المستقبل من خلال وجود نظام بيئي وبشري بالشركة مرغوب به. كما أضافت الدراسات المحاسبية مثل (Stokes 2010; Kaspereit and Lopatta 2016; Wang et al. 2022) أهمية دور الاستدامة كاستراتيجية مضيئة للقيمة للمساهمين وأصحاب المصالح بالشركة اعتماداً على المزايا التنافسية، من خلال الربط بين استراتيجية أعمال الشركة واستراتيجية الاستدامة بالشركة، ووجود إفصاح أكثر تفصيلاً عن جهود الشركة في الاستدامة. وفيما يتعلق بتقارير الاستدامة، عرفت دراسة (Daub 2007) تقارير الاستدامة بأنها "تقارير عامة تقدمها الشركات للمساهمين الداخليين والخارجيين تتضمن معلومات نوعية وكمية عن مدى نجاح الشركة في تحسين فعاليتها وكفاءتها الاقتصادية والبيئية والاجتماعية خلال فترة إعداد التقرير لتوصيل صورة لأنشطة الشركة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية"، وفي نفس السياق أكدت (2020) KPMG على جانب إعداد التقرير المتوازن للاستدامة حيث عرفت تقارير الاستدامة بأنها "إصدار الشركة لتقارير تشمل معلومات نوعية وكمية حول أدائها المالي / الاقتصادي والاجتماعي / الأخلاقي والبيئي بطريقة متوازنة، كما أشارت دراسة Ali et al. (2021) إلى أن تقارير الاستدامة تعد أداة تواصل أساسية an essential communication tool يمكن أن تساعد الشركات على الإشارة إلى التزامها بالتطوير المستدام للعديد من أصحاب المصالح، وتوفر معلومات مالية وغير مالية مفيدة لهم، بما يدعم الشفافية وإمكانية الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الاقتصادية (Al-Shaer 2020)، وأشارت دراسة (Benameur et al. 2023) أنه على الرغم من أن عددا قليلا من الدول فقط تلزم الشركات بإصدار تقرير تفصح فيه عن أدائها

الاجتماعي والبيئي والحوكمي إلا أن تقارير الاستدامة أصبحت جزءاً لا يتجزأ من التقارير التي تصدرها الشركات الكبرى.

وفي ضوء ما سبق، يمكن للباحث التفرقة بين مفهومين؛ مفهوم الاستدامة ومفهوم المحاسبة عن الاستدامة، حيث يمكن للباحث تعريف الاستدامة بأنها "تطبيق الشركة لاستراتيجية التوازن والربط بين نظم الشركة وعملياتها وابعاد استراتيجياتها الاقتصادية والتنافسية والاجتماعية والبيئية والتكاملية والزمنية لمقابلة احتياجات أصحاب المصالح المختلفة، وذلك بهدف خلق قيمة للشركة في الأجل القصير والطويل بدون التضحية بالموارد البيئية بالمجتمع في الأجل الطويل"، أما المحاسبة عن الاستدامة فتشير إلى "التقرير عن هذه الاستراتيجية في التقارير المالية للشركة، بهدف تخفيض عدم تماثل المعلومات بين إدارة الشركة وأصحاب المصالح بها، فتقرير الاستدامة هو الأداة لتوصيل قياس أداء المنشآت في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة، لجميع الاطراف المعنية الداخلية والخارجية أصحاب المصالح، وبحيث يتضمن بشكل شفاف وواضح جميع المساهمات الإيجابية والسلبية للشركة في مجال الاداء الاقتصادي والبيئي والاجتماعي والحوكمي من أجل تخفيض المخاطر وضمان استمرارية أعمال الشركة في المستقبل.

وفيما يتعلق بأبعاد الاستدامة، أوضحت الدراسات السابقة (Steurer et al. 2005; Gray, 2006; Gallo and Christensen, 2011; Azcarate, et al. 2015; Lozano et al. 2011) في مجال الاستدامة والتقرير عنها، أن هناك اتفاقاً بين هذه الدراسات على ثلاثة أبعاد رئيسية لها وهي؛

- **البعد الاقتصادي:** ويهتم بجوانب خلق القيمة على مستوى الإنتاج والعمليات والجوانب الخاصة بجودة المنتجات والخدمات للعملاء والالتزامات مع الموردين، ويراد منه تحسين مستوى الرفاهية للإنسان من خلال زيادة نصيبه من السلع والخدمات الضرورية. ويتطلب ذلك استخدام الموارد الطبيعية بأفضل طريقة ممكنة بحيث يتم تحقيق أفضل عائد ممكن بأقل تكاليف ممكنة، ويتحقق هذا البعد

من خلال تحقيق تدفقات نقدية كافية وعائد مستمر لحملة الأسهم، المحافظة على القدرة التنافسية وتحسينها في المستقبل وكذلك، تحسين أداء الشركة.

● **البعد البيئي:** ويتضمن كافة جوانب الموارد البيئية وكفاءة وفعالية استخدام تلك الموارد وتخفيض التدهور البيئي، ويركز على حماية وسلامة وترشيد استخدام الموارد الطبيعية وتوظيفها لصالح الإنسان، دون إحداث الخلل في مكونات البيئة المتضمنة للأرض والماء والهواء وما يكمن فيها من مصادر طبيعية تسهم في بقاء الحياة البشرية والحيوانية والنباتية، وإدامتها وتقديمها، وتحول دون استنزافها أو تلوثها. ومعنى ذلك أن هذا البعد لا يهدف فقط إلى توفير الموارد الطبيعية، ولكن يهدف إلى الاعتدال في استخدامها حتى يتم المحافظة عليها، ويتضمن هذا البعد مجموعة من الأنشطة الهادفة إلى المحافظة على سلامة البيئة المحيطة والمحافظة على الموارد الطبيعية، ومن هذه الأنشطة الامتثال للمتطلبات القانونية لتجنب مسببات تلوث الماء والهواء والتربة والضوضاء، وضع الشركات برامج للتخلص من المخلفات الصلبة، مساهمة الشركة في المحافظة على المصادر النادرة للطاقة والمواد الخام، وتجنب الانبعاثات الناتجة عن نشاط الشركة، تجنب تدمير البيئة بمختلف أشكالها.

● **البعد الاجتماعي والمؤسسي:** ويتضمن ممارسات الأعمال والعلاقات مع المجتمع والجوانب الأخلاقية بالشركة، ويشمل العلاقات الفردية والجماعية والمؤسسية وما تسهم به من جهود تعاونية أو تسببه من إشكاليات أو تطرحه من احتياجات ومطالب وضغوط على النظم الاقتصادية والسياسية والأمنية. ويتطلب ذلك ضرورة توفير هيكل معرفي جيد يوضح الحقوق والواجبات، وتنمية العلاقات، ويمكن أن يتم تحقيق ذلك من خلال، تحسين الظروف الاجتماعية داخل الشركة (على سبيل المثال فيما يتعلق بالعاملين)، تحسين الظروف الاجتماعية خارج الشركة (على سبيل المثال فيما يتعلق بالأطراف المحيطة بالشركة).

ولقد أضاف Lozano et al. (2015) بعدين آخرين لأبعاد الاستدامة بهدف صياغة مدخل شامل له وهما؛

- البعد التكاملي بين الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية.
- البعد الزمني للأجيال المختلفة المستفيدة من الاستدامة.

٢/٦ النظريات التي تفسر تبني الشركات الإفصاح عن الاستدامة:

توجد العديد من النظريات التي تدعم الاستدامة والتقرير عنها من خلال دمجها في التقارير المالية للشركات أو من خلال تقارير خاصة بالاستدامة، من أهمها؛ **نظرية الشرعية Legitimacy Theory**، تفترض هذه النظرية أن المنظمات تحرص دائماً على ممارسة أعمالها ضمن الحدود التي يضعها المجتمع. بعبارة أخرى، هناك "عقد اجتماعي" بين المنظمات والمجتمع (Kumala and Siregar 2021). وفي سياق التقرير عن الاستدامة، توضح هذه النظرية أن الشركات مدفوعة للإفصاح عن أنشطتها المتعلقة بالاستدامة لتعزيز مصداقيتها في نظر المستثمرين والحصول على سمعة اجتماعية جيدة، ولإضفاء الشرعية على أدائها المالي وتوضيح مساهماتها الإيجابية في تطوير المجتمع، وأن تحقيقها للأرباح لم يكن على حساب الأداء الاجتماعي والبيئي، **نظرية أصحاب المصالح Stakeholder Theory**: أشار Schaltegger et al. (2019) إلى الامكانية الكبيرة لنظرية أصحاب المصالح لتبرير جدوى أنشطة الاستدامة والتقرير عنها، حيث أن استمرار الشركة ونجاحها يعتمد على إدارة العلاقات مع أصحاب المصالح المختلفة بالشركة، وخلق ثروة لهم (Lahouel et al. 2014)، وأن جميع أصحاب المصالح لهم الحق في معاملة متماثلة من جانب المنشأة، وذلك بتوفير معلومات تمكنهم من تقييم أداء إدارة الشركة المالي والاجتماعي والبيئي. ومن ثم تقوم الشركات بتقديم تقارير الاستدامة بصورة اختيارية موسعة بالمقارنة بالتقارير المالية التقليدية (التي تعتبر معلوماتها غير كافية لتلبية احتياجات أصحاب المصالح المختلفة). وتساهم تقارير الاستدامة في التوسع في مجال شفافية الشركة بالنسبة لأصحاب المصالح المختلفة وعرض أداء الشركة المستدام

بصورة متكاملة. كما تعتبر مشاركة أصحاب المصالح عنصر هام وجوهري في تطوير تقارير الاستدامة، وإعلام المشاركين بالمحتويات الهامة والموضوعات، وتوقعات أو آمال أصحاب المصالح (Kaur and Lodhia 2014).

وتعتبر نظرية أصحاب المصالح أفضل نظرية لتفسير دور العملاء (أو المستهلكين Consumer) وأهميتهم في تطوير الشركة، كما انها تمتاز بتخصصها بالنسبة لأصحاب المصالح بالمقارنة بنظرية الشرعية الأكثر عمومية. ومن أهم الانتقادات لهذه النظرية هي التركيز بصفة أساسية على أصحاب المصالح الخارجية بدرجة أكبر من أصحاب المصالح الداخلية بالشركة، وعدم الأخذ في الاعتبار عمليات المنشأة الداخلية وإمكانياتها وعملية صنع القرار داخل المنشأة (Jianu et al. 2016)، ومن النظريات المفسرة لاختلاف الشركات فيما يتعلق بأداء والإفصاح عن الاستدامة نظرية الموارد الفائضة **Slack resources Theory** حيث تستند هذه النظرية على أن أداء الشركة لأنشطتها يتوقف على الموارد التي تمتلكها، والتي تمكنها من التكيف الناجح مع الضغوط الداخلية والخارجية. وتستخدم الشركة هذه الموارد لتحقيق أهدافها، وبالتالي عندما يتحسن أداء الشركة المالي ستوجد موارد فائضة تمكن الشركة من القيام بدورها الاجتماعي والبيئي. وبالتالي، يوجد أثر إيجابي للأداء المالي على الإفصاح عن الاستدامة (Fauzi and Idris 2009). كما تعد من النظريات المفسرة للإفصاح عن الاستدامة النظرية **Institutional Theory** المؤسسية وتركز هذه النظرية على الشركات كنظم اجتماعية متطورة تعمل على التوافق مع معايير البيئة التي تعمل بها. وتفترض هذه النظرية أن سلوك الشركات (طريقة التقرير عن أنشطة الاستدامة) يتأثر من خلال النظم الاجتماعية الأخرى، وذلك من خلال التشابه **Isomorphism** بين سلوك هذه النظم. كما تفترض هذه النظرية أنه تتأثر الشركات بالبنى الاجتماعية الأوسع، مثل القوانين العامة والخاصة، وكذلك وجود منظمات حكومية وغير حكومية تراقب سلوكها، ووجود ضغوط من هذه المنظمات أو الرأي العام - بهدف زيادة الوعي باستهلاك الموارد والطاقة وتخفيض الانبعاثات- بما يؤثر على تقرير الشركات عن أنشطة الاستدامة لها وتخفيض الانبعاثات. (Kiyanga et al. 2014; Baldini et al. 2018). ويتم التقرير عن أنشطة الاستدامة

وفقاً لهذه النظرية للتوافق مع المؤسسات الأخرى وليس بهدف الرشد الاقتصادي (economic rationale أو لتحقيق احتياجات أصحاب المصالح الخارجية Hahn and Kuhnen 2013)، وتفيد هذه النظرية في تحليل سلوك الشركات (الهادفة أو غير الهادفة للربح) في طريقة التقرير عن أنشطة الاستدامة خاصة الإفصاح الإلزامي من جانب الشركات المسجلة في بعض البورصات عن أداء مسؤوليتها الاجتماعية، إلا أنها لم تقدم تفسير أو تتنبؤ بتقارير الاستدامة بصورة مباشرة.

كما تعد من النظريات المفسرة للإفصاح بصفة عامة، والإفصاح عن الاستدامة بصفة خاصة نظرية الإشارة **Signaling Theory**، ووفقاً لها فإن الإشارة هي استراتيجية تعالج بها الشركات عدم تماثل المعلومات حول الأحداث المستقبلية المحتملة، حيث يتم نقل المعلومات الخاصة التي تمتلكها الإدارة إلى أصحاب المصالح الآخرين، لتوفير معلومات إيجابية عن الشركة والحصول على استجابة إيجابية منهم. وفيما يتعلق بالاستدامة، فإن من أهم عناصر عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والأطراف الخارجية هو أداء الاستدامة، والتي يصعب على الأطراف الخارجية الحصول على معلومات ذات مصداقية خاصة بهذا المجال، وترغب إدارة الشركة في تخفيض عدم تماثل المعلومات من خلال التقرير عن أنشطة الاستدامة لديها، بهدف دعم سمعتها ومصداقيتها واهتمامها بالبيئة والمجتمع المحيط (Sekerci et al. 2022). وتؤدي تقارير الاستدامة للشركة إلى زيادة تأثيرها وزيادة التغطية الإعلامية وتتبع المحللين الماليين لها، وذلك بإشارة signaling الشركة لجهودها في مجال الاستدامة من خلال التقارير الملائمة، بما يوفر إشارة إلى أصحاب المصالح إلى أن الشركة قادرة على الاستمرار، وعلى زيادة ثروتهم (Hahn and Kuhnen 2013)، مما يشجع المستثمرين الحاليين على البقاء على استثماراتهم فيها، كما يساعد المستثمرين المحتملين على اتخاذ قرار بالاستثمار فيها وشراء أسهمها (Sekerci et al. 2022). وتتفق هذه النظرية مع نظرية الوكالة في استخدام تقارير الاستدامة في تخفيض عدم تماثل المعلومات بين الإدارة (الوكيل) والأصيل (ملاك الشركة) وتخفيض مخاطر المستثمرين وترشيد قرارات الاستثمار بالشركة (Singh and Aggarwal 2013).

الخصائص التشغيلية للشركات كمتغيرات معدلة للعلاقة بين الملكية العالمية ووجود الإفصاح عن الاستدامة ...

د/ حنان محمد إسماعيل يوسف & د/ أحمد محمد شوقي محمد فهمي توفيق

٣/٦ مؤشر مقترح للإفصاح عن الاستدامة ملائم لبيئة الأعمال والممارسة المحاسبية في المملكة العربية السعودية:

اهتمت الدراسات المحاسبية بتحليل مبادرات الإفصاح عن أبعاد الاستدامة^(٢)، وذلك مع التركيز على إطار GRI Sustainability Reporting Guidelines الصادرة في عام ٢٠١٣ والذي يحتوي على إرشادات هامة لتحسين جودة تقارير الاستدامة. ويحتوي الجزء الأول من إطار GRI على مبادئ لتحديد مستوى جودة معلومات تقارير الاستدامة تتضمن دقة المعلومات وقابليتها للمقارنة والوقت الملائم للتقرير وإمكانية الاعتماد عليها والوضوح وإرشادات لتحديد نطاق تقرير الاستدامة. بينما يحتوي الجزء الثاني على عناصر الإفصاح المعيارية في التقرير وتتضمن:

- الاستراتيجية وهي، عرض وتحليل استراتيجية الشركة المقدمة لتقرير الاستدامة، ومؤشرات الحوكمة ومدخل الإدارة من حيث أهداف الإدارة وسياساتها والتدريب، والتوعية، والرقابة، والمتابعة.
- مؤشرات الأداء التي يتم الإفصاح عنها في التقرير (خاصة بثلاثة أبعاد رئيسية) وتنقسم إلى:
 - أ- مؤشرات الأداء الاقتصادي وتتضمن؛ الأداء المالي والتواجد في الأسواق والآثار الاقتصادية غير المباشرة للشركة وممارسات الشراء.
 - ب- مؤشرات الأداء البيئي وتتضمن؛ استخدامات المياه والطاقة والمواد الخام والتنوع البيولوجي وإدارة الانبعاثات والنفايات السائلة والصلبة والتقييم البيئي للموردين وآليات الشكاوى البيئية.

٢ - يسعى المجلس الدولي للتقرير المتكامل (IIRC) International integrated reporting Council إلى تطوير تقرير واحد متكامل يعكس الأداء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي ويعرف بتقرير الاعمال المتكامل integrated Business reporting ويتضمن التقرير معلومات مالية عن الأداء الاقتصادي للوحدة، ومعلومات غير مالية عن القضايا البيئية والاجتماعية وقضايا الحوكمة، والتالي دمج مفهوم الاستدامة ضمن استراتيجية الوحدة الاقتصادية (Krasodomska 2015)

ج- مؤشرات الأداء الاجتماعي وتتضمن؛ ممارسات العمالة والتوظيف والصحة والسلامة المهنية وعلاقات العمالة، وحقوق الانسان وتتضمن عدم التمييز والحريات النقابية والمفاوضات وآليات شكاوى حقوق الانسان وتقييم الموردين بالنسبة لحقوق الانسان، الممارسات الخاصة بالمجتمع والسلوك الأخلاقي وتشمل المجتمعات المحلية ومكافحة الفساد وتقييم أثر الموردين على المجتمع وممارسات مكافحة الاحتكار anti-competitive behavior وآليات الشكاوي الخاصة بالمجتمع، ومسئولية الشركة عن المنتج وتتضمن صحة العميل والتعريف بالمنتجات وخدمات ما بعد البيع، والاتصالات التسويقية وخصوصية العميل ومحفظه المنتجات.

وأضاف كل من (Schnieder and Meins (2012) عرفة و مليجي (٢٠١٦) اقتراح بعد رابع لمؤشرات الإفصاح عن الاستدامة وهو بعد الحوكمة المستدامة Sustainable Governance ويتضمن الهيكل التنظيمي للوحدة واستراتيجيتها و آليات الحوكمة و هيكل الرقابة الداخلية المطبق بالوحدة.

وسيتم قياس جودة الإفصاح عن الاستدامة للشركات السعودية بقسمة عناصر الإفصاح الفعلية للشركة على إجمالي العناصر التي يتضمنها مؤشر الإفصاح المطور عن استدامة الشركات (ملحق ١). كما سيتم تحديد مدى شمول الإفصاح من خلال مدى توافر أبعاد الإفصاح الخمسة عن الاستدامة (الاستراتيجية والمعلومات الأساسية للشركة، والحوكمة المستدامة للشركة، والبعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبعد البيئي) لكل شركة.

٤/٦ دراسة وتحليل الدراسات التي تناولت العلاقة بين الملكية العائلية وجودة الإفصاح عن الاستدامة، واشتقاق الفرض الأول للبحث:

أدى التعارض في المصالح بين الملاك والمديرين نتيجة لانفصال الملكية عن الإدارة في الشركات المعاصرة، إلى عدم تماثل المعلومات، ورغبة الإدارة في تعظيم منافعها على حساب المستثمرين، وهو ما يعرف بمشكلة الوكالة من النوع الأول (Watts and Zimmerman and 1986). وعادة ما تظهر تلك المشكلة في الشركات ذات الملكية المشتتة، أما الشركات العائلية فلها وضع فريد من نوعه، حيث

الخصائص التشغيلية للشركات كمتغيرات معدلة للعلاقة بين الملكية العائلية ووجود الإفصاح عن الاستدامة ...

د/ حنان محمد إسماعيل يوسف & د/ أحمد محمد شوقي محمد فهمي توفيق

الملكية المسيطرة لعائلة واحدة، الأمر الذي يؤدي إلى نوع آخر من مشاكل الوكالة، وهو تعارض المصالح بين الملاك المسيطرين، ومساهمي الأقلية، حيث الملاك المهيمنين على أسهم الشركة من ذات العائلة، ويهتمهم في المقام الأول المنافع الخاصة بالعائلة، مما قد يمثل الدافع لظهور سلوك انتهازي وفرصة أكبر لاستغلال ومصادرة ثروة الشركة على حساب الأقلية، وهو ما يعرف بمشكلة الوكالة من النوع الثاني (Shleifer and Vishny 1997).

وفيما يتعلق بمشاكل الوكالة من النوع الثاني، أوضحت دراسة Tyer and Lulseged (2013) أنه تواجه الشركات العائلية مشاكل الوكالة بأحد احتمالين، الأول من خلال رغبة الشركات في تخفيض مشاكل الوكالة والاستفادة من مكاسب تحسين صورتها أمام أصحاب المصالح الخارجيين، وتخفيض تكلفة رأس المال، ومخاطر التقاضي، وفقدان السمعة، وفي هذه الحالة من المحتمل أن تلجأ الشركات إلى زيادة شفافية الإفصاح، ومن ثم زيادة الإفصاح عن الاستدامة، أما الاحتمال الثاني، فهو تفضيل الشركات عدم تماثل المعلومات، وغموض الأرباح، وحماية مصالح الأسرة على حساب مصالح الملاك الآخرين، ومن ثم اللجوء إلى انخفاض الإفصاح البيئي أو الاجتماعي.

وفي نفس السياق، أشارت دراسة إبراهيم (٢٠١٥) إلى أن هناك نوعين من التفسيرات المتعارضة لتعامل الشركات العائلية مع مشاكل الوكالة المرتبطة بسيطرة العائلة ووجود أقلية من المساهمين الآخرين والأثر على أداء وقيمة الشركة: التفسير الأول: يقوم على وضع الملكية العائلية مصالح العائلة فوق مصالح أصحاب المصالح الآخرين في الشركة. ويظهر ذلك من خلال امتلاكها حقوق التصويت المرتفعة، التدخل المتكرر في الإدارة، تطبيق السياسات التي تعود بالفائدة على أفراد العائلة والتي قد تضر بأداء الشركة. التفسير الثاني: يقوم على أن أفراد العائلة لديهم الحافز لزيادة قيمة الشركة والرقابة الجيدة. حيث تعتمد ثرواتهم على العوائد المالية وغير المالية واستمرارية الشركة. فلا يشجع العقد الضمني بين أفراد العائلة والمسئولية تجاه العائلة، المديرين من أفراد العائلة على إساءة استخدام السلطة وتحويل أموال الشركة لأنفسهم على حساب مساهمي الأقلية.

وخلصت الدراسة إلى أن الشركات التي تتركز ملكيتها في إحدى العائلات يكون أدائها أفضل. وذلك قد يرجع إلى انخفاض تكاليف الوكالة للشركات العائلية لاقتران الملكية بالإدارة، وبالتالي انخفاض الحاجة للرقابة لمعرفةهم الجيدة عن أنشطة الشركة، النظرة طويلة الأجل النابعة من القابلية لبقاء رأس المال والاستمرارية، والالتزام والدرجة العالية من الثقة بين أفراد العائلة التي تخلق الولاء والانتماء والحرص على أموال الشركة، إلا أن هذا الشكل من الملكية قد ينتج عنه طغيان علاقة القرابة والمجاملة في توزيع المناصب القيادية بدلا من الاعتماد على الكفاءة والخبرة، وأيضاً تركز الملكية في أيدي إحدى العائلات قد يعطيها سيطرة كاملة على الشركة مما يجعلها تسعى إلى تحقيق منافع خاصة على حساب الملكية غير المسيطرة.

بصفة عامة، تؤثر مشاكل الوكالة، سلباً على صورة الشركة وسمعتها أمام متخذي القرارات الاقتصادية المتعلقة بالشركة، مثل المقرضين، والمستثمرين الحاليين والمحتملين، وغيرهم من أصحاب المصالح في الشركة، مما يؤثر سلباً على تكلفة رأس المال، الأداء المالي للشركة، وسعر السهم. لذلك تسعى الشركات لإيجاد آليات لتخفيض الآثار المترتبة على مشاكل الوكالة لديها، وتحسين صورتها أمام أصحاب المصالح. ولعل أحد هذه الآليات هي أداء الشركة لأنشطة الاستدامة والإفصاح عنها (Sekerci et al. 2022).

وفي هذا السياق، توصلت دراسة Sirsly and Sur (2013); Panicker (2017) إلى وجود علاقة إيجابية بين ملكية العائلة ومستوى أداء والتقرير عن الاستدامة، فقد وجدت دراسة Sirsly and Sur (2013) إلى أنه من المحتمل أن تدخل الملكية العائلية في مبادرات الاستدامة، كاستراتيجية لتخفيض المخاطر، وتوجيه إدارة الشركة إلى تبني تلك المبادرات، وذلك مقارنة بالشركات ذات الملكية المؤسسية والحكومية. كما وجدت دراسة Panicker (2017) أن الشركات العائلية ترتبط طردياً بالإنفاق على المسؤولية الاجتماعية. وفي نفس السياق قامت دراسة Al-Duais et al. (2021) بتحليل التأثير المعدل للملكية العائلية على علاقة المدير التنفيذي بمسؤولية الشركات الاجتماعية. وباستخدام درجات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

الخصائص التشغيلية للشركات كمتغيرات معدلة للعلاقة بين الملكية العائلية ووجود الإفصاح عن الاستدامة ...

د/ حنان محمد إسماعيل يوسف & د/ أحمد محمد شوقي محمد فهمي توفيق

من قاعدة بيانات بلومبرج للفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٩ أوضحت نتائج الدراسة وجود ارتباط إيجابي معنوي بين فترة بقاء الرئيس التنفيذي وإعداد تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات، بينما لم يكن الارتباط بين جنسية المدير التنفيذي والمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات دال احصائياً، بالإضافة إلى ذلك، أشارت نتائج الدراسة إلى أن الملكية العائلية تعد عاملاً مهماً يوضح الارتباط بين فترة بقاء المدير التنفيذي وجنسيته وإعداد تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات.

كما اختبرت دراسة (Sekerci et al. 2022) استجابة سوق الأوراق المالية الفرنسية للأخبار الإيجابية والسلبية عن أداء الشركات العائلية لأبعاد الاستدامة مقارنة بأخبار مماثلة للشركات غير العائلية، وبناءً على دراسة الحدث لـ ١٢٤٧ تغيرات إيجابية وسلبية في تصنيف المسؤولية الاجتماعية للشركات المدرجة في مؤشر SFB120 stock market index في فرنسا، خلال الفترة من ٢٠٠٣-٢٠١٣، وجدت الدراسة أن استجابة سوق الأوراق المالية كانت أكثر إيجابية للإشارات السارة عن أداء الاستدامة، وأكثر سلبية للإشارات غير السارة وذلك للشركات العائلية مقارنة بغير العائلية، ومع ذلك، في فترات الركود، أشارت الدراسة إلى أن استجابة المستثمرين كانت أكثر سلبية مع ارتفاع تصنيف الشركة في أداء الاستدامة، وأكثر إيجابية مع وجود أخبار عن انخفاض تصنيف الشركة في أداء الاستدامة، وذلك للشركات العائلية مقارنة بغير العائلية. وخلصت الدراسة إلى أن سوق الأوراق المالية أكثر حساسية للإشارات عن أداء الشركات العائلية لأبعاد الاستدامة المختلفة مقارنة بالشركات غير العائلية.

كما توصلت دراسة (Pramono et al. 2023) من خلال اختبار الدور الوسيط لكل من إدارة الأرباح واستقلالية مجلس الإدارة في العلاقة بين الملكية العائلية والإفصاح البيئي، وذلك باستخدام عينة مكونة من 82 شركة من الشركات غير المالية المدرجة في بورصة إندونيسيا (IDX) خلال السنوات المالية من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٧، وجدت الدراسة وجود علاقة سلبية بين الملكية العائلية وإدارة الأرباح، مما يشير إلى أن الشركات العائلية أقل احتمالية في الدخول في إدارة الأرباح. بالإضافة إلى ذلك،

ترتبط إدارة الأرباح سلبيًا بالإفصاح البيئي للشركات. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي بين الشركات العائلية والإفصاح البيئي، إلا أن هذه العلاقة غير معنوية، كما وجدت الدراسة أن العلاقة بين الشركات العائلية والإفصاح البيئي غير مباشرة وتتم من خلال إعداد تقارير مالية عالية الجودة وتعيين أعضاء مستقلين في مجلس الإدارة، بما يتسق مع نظرية الوكالة التي تشير إلى أن مالكي الشركات العائلية ومديريها يعملون لصالح مصالحهم الخاصة، مما قد يؤدي إلى إدارة الأرباح وانخفاض الإفصاح البيئي. ومع ذلك، يمكن تخفيف الانتهازية المحتملة نتيجة الملكية العائلية من خلال استقلالية مجلس الإدارة وتقارير مالية عالية الجودة.

وعلى عكس النتائج التي توصلت لوجود علاقة إيجابية بين الملكية العائلية ومستوى الإفصاح عن الاستدامة، لم تجد دراسة (Tyer and Lulseged, 2013) عند اختبار أثر نوع الملكية (عائلية/ غير عائلية)، على مستوى الإفصاح عن الاستدامة، وباستخدام عينة مكونة من ٣٢ شركة عائلية، ٧٩ شركة غير عائلية من أكبر ٥٠٠ شركة في الولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠١٠، اختلافات معنوية بين الشركات العائلية وغير العائلية فيما يتعلق بمستوى الإفصاح عن الاستدامة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الخصائص التشغيلية للشركات، ومجال الصناعة التي تعمل فيها، والتنظيم القانوني في الدولة، هم المحرك الأساسي لمستوى الإفصاح عن الاستدامة، وليس نوع الشركة، حيث توصلت نتائج الدراسة، أن الشركات كبيرة الحجم، وذات الأداء المالي المرتفع، أكثر احتمالاً للإفصاح عن الاستدامة، وأن الشركات التي تعمل في مجال صناعة البترول والبتروكيماويات والصناعة لديها إفصاح اختياري أعلى من الشركات التي تعمل في المجالات الأخرى. كما وجدت الدراسة أنه كلما زادت قوة التنظيم القانوني ارتفع احتمال الإفصاح الاختياري بشكل تفصيلي عن الجوانب البيئية والاجتماعية، بهدف تخفيض التكاليف السياسية ومخاطر التقاضي. وأيضاً لم يتضح لدراسة (Lahouel et al., 2014) وجود أثر للملكية العائلية على مستوى أداء الاستدامة، والإفصاح عن الجوانب البيئية والاجتماعية وذلك بالمقارنة بالدور الإيجابي للمستثمر المؤسسي على قرار الإفصاح عن الاستدامة. كما وجدت دراسة

الخصائص التشغيلية للشركات كمتغيرات معدلة للعلاقة بين الملكية العائلية وجودة الإفصاح عن الاستدامة ...

د/ حنان محمد إسماعيل يوسف & د/ أحمد محمد شوقي محمد فهمي توفيق

(Aoi et al. 2015) من خلال استكشاف أداء المسؤولية الاجتماعية لمجموعتين من الشركات العائلية وغير العائلية المدرجة في بورصة اليابان خلال الفترة من ٢٠٠٧-٢٠٠٩، أن أداء الشركات غير العائلية للمسؤولية الاجتماعية أفضل مقارنة بأداء الشركات العائلية. وقد فسرت الدراسة هذه النتيجة لرغبة الشركات العائلية في زيادة العوائد الاقتصادية على حساب الأداء الاجتماعي. وفي نفس السياق توصلت دراسة (Kumala and Siregar 2021) من خلال اختبار الدور المعدل للملكية العائلية على العلاقة بين إدارة الأرباح والإفصاح عن الاستدامة، باستخدام عينة مكونة من ١٠٥ شركة /سنة خلال الفترة من ٢٠١٢-٢٠١٤، إلى وجود ارتباط سلبي بين إفصاحات الاستدامة للشركات وإدارة الأرباح، كما وجدت الدراسة علاقة إيجابية بين الملكية العائلية وإدارة الأرباح، وأن الملكية العائلية تقوى العلاقة السلبية بين إدارة الأرباح والإفصاح عن الاستدامة.

بناءً على ما سبق، يخلص الباحثان أن نتائج الدراسات غير متنسقة فيما يتعلق بالعلاقة بين الملكية العائلية وجودة الإفصاح عن الاستدامة، إلا أن معظم الدراسات تشير إلى ارتفاع الإفصاح عن الاستدامة في الشركات العائلية، لتخفيض عدم تماثل المعلومات بين الإدارة المتمثلة في معظمها من أفراد العائلة والأقلية من المساهمين الآخرين، لذلك وبالانساق مع ما توصلت إليه معظم الدراسات بشأن العلاقة الإيجابية بين الملكية العائلية والإفصاح عن الاستدامة، قام الباحثان بصياغة الفرض الأول للبحث على النحو التالي:

H₁: تؤثر الملكية العائلية إيجاباً على جودة الإفصاح عن الاستدامة

٥/٦ دراسة وتحليل الخصائص التشغيلية للشركات وأثرها على العلاقة بين الملكية العائلية وجودة الإفصاح عن الاستدامة واشتقاق الفروض من الثاني إلى الرابع للبحث:

تعد الخصائص التشغيلية للشركات محدداً هاماً لحجم ونوعية الإفصاح المالي وغير المالي الذي تقوم به، لذلك حظيت هذه الخصائص باهتمام الدراسات المحاسبية لدراسة هذه المحددات واختبار أثرها على حجم وجودة الإفصاح، وفي مجال الإفصاح عن

الخصائص التشغيلية للشركات كمتغيرات معدلة للعلاقة بين الملكية العائلية ووجود الإفصاح عن الاستدامة ...

د/ حنان محمد إسماعيل يوسف & د/ أحمد محمد شوقي محمد فهمي توفيق

الاستدامة، هدفت دراسة (Li et al. (2011 إلى تقييم محددات الإفصاح عن الاستدامة على عينة من الشركات التي تعمل في مجال الغابات على مستوى العالم، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى التأثير الإيجابي المعنوي لحجم الشركة على الإفصاح عن الاستدامة، ولم تجد الدراسة تأثير لربحية الشركة، ومقر المركز الرئيسي للشركة على الإفصاح عن الاستدامة، كما توصلت دراسة (Zhang (2013 على عينة من الشركات التي تعمل في قطاعات ذات تأثير جوهري على البيئة وهي قطاعات التعدين والكهرباء والكيماويات، في شنغهاي، إلى التأثير الإيجابي المعنوي لحجم الشركة، وعمرها، وربحيتها، وعضوية الغرفة التجارية على الإفصاح البيئي عبر القطاعات الثلاثة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى تأثير كل من حجم الشركة والرفع المالي إيجاباً على الإفصاح الاجتماعي في قطاعي التعدين والكهرباء، ولم تتوصل الدراسة لوجود تأثير للملكية الحكومية وعمر الشركة وعضويتها في الغرفة التجارية على الإفصاح البيئي عبر القطاعات الثلاثة

وفي نفس السياق هدفت دراسة قنديل (٢٠١٦) إلى فحص تأثير مجموعة من المحددات، التي تتمثل في حجم الشركة وربحيتها، ودرجة الرفع المالي، وعمر الشركة، والقطاع الصناعي الذي تنتمي إليه على الإفصاح عن الاستدامة بسوق الأوراق المالية السعودية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي ومعنوي لكل من حجم الشركة وعمر الشركة على الإفصاح عن الاستدامة، وعدم وجود تأثير معنوي لربحية الشركة أو درجة الرفع المالي على الإفصاح عن الاستدامة، وأن اختلاف القطاع الصناعي الذي تنتمي إليه الشركة يؤدي إلى تباين في درجة الإفصاح عن الاستدامة وعن البعد البيئي للاستدامة دون أن يؤثر في درجة الإفصاح عن البعدين الاقتصادي والاجتماعي، كما وجدت دراسة (Gavana et al. (2017 علاقة إيجابية معنوية بين كل من حجم الشركة والرفع المالي والإفصاح عن الاستدامة، وأكدت الدراسة على الأهمية التي تلعبها الخصائص التشغيلية للشركات في اتجاهها نحو الإفصاح عن الاستدامة.

كما هدفت دراسة Khalid et al. (2017) الى اختبار أثر خصائص الشركات حجم الشركة، الربحية، حجم شركة المراجعة، الملكية، نوع الصناعة على مستوى الإفصاح الاجتماعي والبيئي للشركات بالتطبيق على قطاع التصنيع في الأردن. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية معنوية بين حجم الشركة وحجم منشأة المراجعة والأداء المالي وحجم الإفصاح الاجتماعي والبيئي. كما وجدت الدراسة عدم وجود علاقة معنوية بين ربحية الشركة وعمرها ونوع الصناعة والملكية وممارسات الإفصاح الاجتماعي والبيئي. كما اختبرت دراسة فوده وآخرون (2018) أثر خصائص الشركات على مستوى الإفصاح عن معلومات الاستدامة. وخلصت الدراسة إلى أن حجم الشركة ودرجة الرفع المالي وربحية الشركة ونظام الحوكمة ليس لهم تأثير معنوي على حجم الإفصاح المحاسبي عن معلومات الاستدامة على عينة الشركات المصرية المستخدمة في الدراسة. ومن خلال عينة لعدد من الدول cross-country مكونة من 14174 شركة/سنة خلال الفترة من 2005-2012، أشارت دراسة (Baldin et al. 2018) إلى وجود علاقة إيجابية بين خصائص الشركة متضمنة؛ تغطية المحللين، الإدراج المزدوج في أكثر من بورصة، الرفع المالي، حجم الشركة، والإفصاح عن أبعاد الاستدامة البيئية والاجتماعية والحوكمة. كما وجدت دراسة (Guo (2022) أن أداء الاستدامة أكثر وضوحاً في الشركات العائلية في الصين المتوارثة لأجيال تالية والتي لديها خطط تمويل بالدين.

وفي نفس السياق هدفت دراسة الشهري والعصيمي (2023) إلى اختبار أثر خصائص الشركات على مستوى الإفصاح البيئي، واعتمدت الدراسة على تحليل المحتوى لتحديد مستوى الإفصاح البيئي، والانحدار المتعدد لاختبار أثر خصائص الشركات، حجم الشركة، ربحية الشركة، عمر الشركة على الإفصاح البيئي لعام 2021. وقد توصلت الدراسة الى عدم وجود تأثير لخصائص الشركات؛ حجم وعمر وربحية الشركة على مستوى الإفصاح البيئي. كما هدفت دراسة Abdul Latif et al. (2023) إلى دراسة العوامل المؤثرة على جودة الإفصاح عن الاستدامة لدى شركات المدرجة في بورصة ماليزيا. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن العوامل

التشغيلية للشركة بصفة عامة، حجم الشركة وعمرها ومستوى ديونها ومعدل نموها ومراجعتها ممن قبل منشآت المراجعة الأربعة الكبار تساهم جميعها تحسين جودة الإفصاح عن الاستدامة.

يتضح للباحثين من تحليل الدراسات السابقة في أثر الخصائص التشغيلية للشركات على الإفصاح عن الاستدامة، عدم الاتفاق فيما بينها على معنوية واتجاه هذا الأثر، لذلك وجد الباحثان ضرورة اختبار أثر الخصائص التشغيلية للشركات من خلال اختبار الأثر المعدل لها على العلاقة بين الملكية العائلية والإفصاح عن الاستدامة، وقد حدد الباحثان ثلاثة خصائص تشغيلية كمتغيرات معدلة للعلاقة محل الدراسة وهي؛

- **حجم الشركة** كمقياس بديل عن سمعة الشركة، ووجود موارد فائضة، إضافة إلى زيادة تتبع المستثمرين والمقرضين والمحللين والتوقعات المرتفعة منهم بشأنها. وما يمكن أن يؤدي إليه تقرير الاستدامة من مردود إيجابي على سمعة الشركة وزيادة ثقة أصحاب المصالح المختلفة بها، ومن ثم، التأثير الإيجابي لحجم الشركة على الإفصاح عن الاستدامة (Hubbard, 2011; Baldin et al. 2018)، ومن ثم يتوقع الباحث وجود تأثير إيجابي معنوي لحجم الشركة على العلاقة بين الملكية العائلية وجودة الإفصاح عن الاستدامة.

- **معدل الرفع المالي** كمقياس بديل عن المخاطر التي تواجهها الشركة، ووجود تدفقات خارجية لخدمة الدين، مما قد يؤثر على وجود فائض ومن ثم التأثير على السلب على أنشطة الاستدامة، (Pramono et al. 2023) من ناحية أخرى، ترغب الشركات في تحسين صورتها أمام المقرضين الحاليين والمحتملين، وذلك بمزيد من الإفصاح، وأن الإفصاح عن الاستدامة يساعد الشركات للوصول إلى رأس المال بالدين وتخفيض تكلفته، حيث يساعد الإفصاح عن الاستدامة نقل المعلومات الخاصة بين المقرضين والمقرضين (Guo 2022)، مما يجعل احتمال وجود ارتباط إيجابي بين الرفع المالي والإفصاح عن الاستدامة (Baldin et al. 2018; Martínez- Ferrero et al. 2021). ويميل الباحث إلى الدراسات التي توصلت لتأثير سلبي لمعدل الرفع المالي

على الإفصاح عن الاستدامة، ويتوقع وجود تأثير سلبي معنوي لمعدل الرفع المالي على العلاقة بين الملكية العائلية وجودة الإفصاح عن الاستدامة - **معدل العائد على الاستثمار** كمقياس لربحية الشركة وقدرتها على أداء أنشطة الاستدامة والإفصاح عنها (Pramono et al. 2023)، ويتوقع الباحث وجود تأثير إيجابي معنوي لمعدل العائد على الاستثمار على العلاقة بين الملكية العائلية وجودة الإفصاح عن الاستدامة.

ومن ثم قام الباحثان بصياغة الفروض التالية:

- H₂** يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة احصائية لحجم الشركة على العلاقة بين الملكية العائلية وجودة الإفصاح عن الاستدامة
- H₃** يوجد تأثير سلبي ذو دلالة احصائية لمعدل الرفع المالي على العلاقة بين الملكية العائلية وجودة الإفصاح عن الاستدامة
- H₄** يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة احصائية لمعدل العائد على الاستثمار على العلاقة بين الملكية العائلية وجودة الإفصاح عن الاستدامة

٦/٦ - منهجية البحث:

اتبع الباحثان في الشق النظري المنهج الاستقرائي، حيث دراسة وتحليل الدراسات السابقة، واشتقاق كل من فروض البحث، ومؤشر الإفصاح عن مجالات الاستدامة، ثم اتباع المنهج التطبيقي لإجراء دراسة تطبيقية على عينة من الشركات المدرجة في السوق المالية السعودية. وتم استخدام أسلوب تحليل المحتوى للتقارير المالية السنوية لتلك الشركات، ومواقع تلك الشركات على الانترنت، وتقارير الاستدامة لهذه الشركات، وذلك بهدف التوصل لمستوى جودة الإفصاح عن مجالات الاستدامة لكل شركة من شركات العينة، وتجميع باقي البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة من القوائم المالية لشركات العينة، وتحليل النتائج، وتكوين الاستنتاجات الملائمة.

ويتناول البحث في هذه الفرعية كلاً من أهداف الدراسة التطبيقية، ومجتمع وعينة الدراسة، والتصميم البحثي وذلك على النحو التالي:

الخصائص التشغيلية للشركات كمتغيرات معدلة للعلاقة بين الملكية العائلية وجودة الإفصاح عن الاستدامة ...

د/ حنان محمد إسماعيل يوسف & د/ أحمد محمد شوقي محمد فهمي توفيق

١/٦/٦ - أهداف الدراسة التطبيقية:

تستهدف الدراسة التطبيقية اختبار فروض البحث، ومن ثم تحليل العلاقة بين الملكية العائلية وجودة الإفصاح عن الاستدامة (من خلال مؤشر كلي لأبعاد الأداء المستدام الخمسة (الاستراتيجية والحوكمة والاقتصادي والاجتماعي والبيئي). كما تستهدف الدراسة التطبيقية تحليل الأثر المعدل لخصائص الشركة التشغيلية (الحجم، الرفع المالي، العائد على الأصول) على العلاقة محل الدراسة.

٢/٦/٦ - المجتمع والعينة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الشركات المدرجة في السوق المالية السعودية وعددها ١٧٦ شركة، أما عينة الدراسة فتتكون من ٤٠ شركة من تلك الشركات. وقد تم اختيار مفردات العينة بطريقة انتقائية تحكمية، بحيث تم اختيار الشركات التي تستوفي شرط الإفصاح عن معلومات عن مساهمتها في مجالات الاستدامة للشركة - وذلك لمدة ٥ سنوات من عام ٢٠١٧ حتى عام ٢٠٢١ - ضمن مفردات العينة. واستخدم الباحثان التقارير المالية المنشورة على الانترنت، على موقع مباشر، أو أرقام، والتقارير المنشورة على موقع الشركة.

٣/٦/٦ - التصميم البحثي

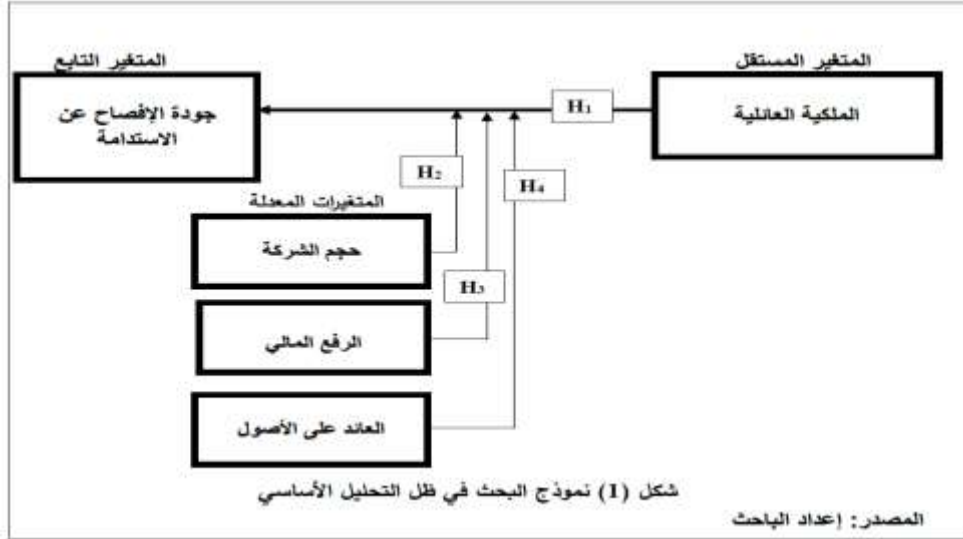
يعرض الباحثان في هذه الفرعية نموذج الدراسة، ومتغيرات الدراسة، وكيفية قياسها. وسيتم عرض نموذج الدراسة كما يلي:

١/٣/٦/٦ - نموذج البحث

يظهر نموذج البحث على النحو التالي:

الخصائص التشغيلية للشركات كمتغيرات معدلة للعلاقة بين الملكية العائلية وجودة الإفصاح عن الاستدامة ...

د/ حنان محمد إسماعيل يوسف & د/ أحمد محمد شوقي محمد فهمي توفيق



٢٠٢٣/٣/٦ - توصيف وقياس متغيرات الدراسة^٣

استناداً إلى فروض الدراسة، يمكن توصيف وقياس متغيرات الدراسة على النحو

التالي:

أولاً: المتغير التابع:

يمثل المتغير التابع " جودة الإفصاح عن الاستدامة *SDI* " ويقصد به مدي موضوعية وإمكانية الاعتماد على إفصاح الشركات عن الاستدامة (البعد الاستراتيجي *Strategy* و بعد الحوكمة *CorpGov* والبعد الاقتصادي *ECO* والبعد الاجتماعي *SOC* و البعد البيئي *ENV*)، وتم قياسه من خلال تحليل المحتوى للتقارير المالية لعينة الدراسة وتحديد درجة لكل شركة تعبر عن جودة الإفصاح عن الاستدامة وفقاً لمقابلتها لعناصر المؤشر^٤ ونوع القياس لكل عنصر (مالي، كمي غير مالي، وصفي، أو غير مفسح عنه)، كلما زادت درجة الشركة في مؤشر الإفصاح دل ذلك على زيادة جودة الإفصاح عن الاستدامة بالاتساق مع (Khelif et al. 2015)

^٣ يرجع لجدول (١) للإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة
^٤ ملحق (١)

الخصائص التشغيلية للشركات كمتغيرات معدلة للعلاقة بين الملكية العائلية وجودة الإفصاح عن الاستدامة ...

د/ حنان محمد إسماعيل يوسف & د/ أحمد محمد شوقي محمد فهمي توفيق

ثانياً: المتغير المستقل

يمثل المتغير المستقل للدراسة في "الملكية العائلية *FO*" وتعنى نسبة الأسهم المملوكة للعائلة إلى إجمالي أسهم الشركة، وكلما ارتفعت هذه النسبة زادت سيطرة ورقابة العائلة على إدارة الشركة، وكلما انخفضت قلت سيطرة العائلة على إدارة الشركة (Singla et al. 2014).

ثالثاً: المتغيرات الرقابية/المعدلة^٥

- **حجم الشركة *Size***: للرقابة على أحد أهم الخصائص التشغيلية للشركة التي تحدد قدرة الشركة على تحقيق أهدافها، وقد تم الاعتماد على قياس حجم الشركة باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول، قياساً على (Abdul Latif et al. 2023; Pramono et al. 2023).

- **معدل الرفع المالي *LEV***: للرقابة على مخاطر الشركة، ويقاس بإجمالي الالتزامات مقسوماً على إجمالي الأصول، قياساً على (Pramono et al. 2023; Abdul Latif et al. 2023).

- **معدل العائد على الأصول *ROA***: للرقابة على الأداء المالي للشركة وعلى ربحيتها، وتم قياسه بنسبة صافي الدخل إلى إجمالي الأصول، قياساً على (Khlif et al. 2015; Gavana et al. 2017).

٧/٦- نتائج اختبار فروض البحث:

قام الباحثان بإجراء تحليل وصفي لعينة الدراسة، واختبار فروض الدراسة وذلك كما يلي:

١/٧/٦- نتائج الإحصاء الوصفي:

يظهر الجدول رقم (١) وصف لمتغيرات الدراسة وهي عناصر مؤشر الاستدامة (تتضمن؛ الإفصاح عن الأبعاد الاستراتيجية، والحوكمة، والاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية)، والملكية العائلية، وذلك بالإضافة إلى المتغيرات الرقابية في الدراسة وهي حجم الشركة ومعدل الرفع المالي ومعدل العائد على الأصول، وذلك عن الفترة من ٢٠١٧ حتى ٢٠٢١، وذلك كما يلي:

^٥ تعمل هذه المتغيرات كمتغيرات رقابية مع نموذج الانحدار (١)، وكمتغيرات معدلة مع نموذج الانحدار (٢)

جدول (١)

Descriptive Statistics					
	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
<i>SDI</i>	200	122.00	238.00	177.0450	36.56320
<i>Strategy</i>	200	20.00	60.00	45.2300	9.97621
<i>CorpGov</i>	200	32.00	63.00	50.2750	7.60186
<i>ECO</i>	200	20.00	60.00	45.4250	9.05563
<i>SOC</i>	200	10.00	63.00	35.6050	13.06416
<i>ENV</i>	200	.00	36.00	7.5800	9.13019
<i>FO</i>	200	.00	.95	.3352	.24628
<i>SIZE</i>	200	19.05	26.82	22.6004	2.06895
<i>LEV</i>	200	.04	.86	.4725	.23040
<i>ROA</i>	200	-.10-	.53	.1049	.13108
<i>Valid N (listwise)</i>	200				

وتشير نتائج التحليل الوصفي جدول (١) إلى أن نسبة متوسط المؤشر إلى أقصى قيمة $372/177.0450 = 47\%$ تقريباً وهي تعتبر نسبة افصاح متوسطة، وبالنسبة للبعد الاستراتيجي ١٤ بند و يكون نسبة متوسط المؤشر إلى أقصى قيمة = $84/45.2300 = 54\%$ ، وبالنسبة لبعد الحوكمة المستدامة للشركة ١٠ بنود ويكون نسبة متوسط المؤشر إلى أقصى قيمة = $60/50.2750 = 83\%$ مما يشير إلى ارتفاع في الإفصاح عن أبعاد الحوكمة، وبالنسبة للبعد الاقتصادي للاستدامة للشركة ١٢ بند ويكون نسبة متوسط المؤشر إلى أقصى قيمة = $72/45.4250 = 63\%$ مما يشير إلي ارتفاع الإفصاح عن البعد الاقتصادي ولكن بدرجة أقل من بعد الحوكمة المستدامة ، وبالنسبة للبعد الاجتماعي للاستدامة للشركة ١٦ بند ويكون نسبة متوسط المؤشر إلى أقصى قيمة $96/35.6050 = 37\%$ مما يشير إلى انخفاض في افصاح شركات العينة عن هذا البعد ، وبالنسبة للبعد البيئي للاستدامة ١٠ بنود ويكون نسبة متوسط المؤشر إلى أقصى قيمة $60/7.5800 = 12\%$ وهو منخفض بدرجة كبيرة بصفة عامة ، ومقارنة بباقي أبعاد مؤشر الاستدامة.

الخصائص التشغيلية للشركات كمتغيرات معدلة للعلاقة بين الملكية العائلية وجودة الإفصاح عن الاستدامة ...

د/ حنان محمد إسماعيل يوسف & د/ أحمد محمد شوقي محمد فهمي توفيق

هذه النتائج تقدم دليل على أن قيمة مؤشر الاستدامة في الشركات السعودية محل عينة الدراسة متوسط بصورة إجمالية، إلا أن بعض الأبعاد بداخله منخفضة، وأدى إلى ارتفاعه الإفصاح عن البعد الحوكمي والبعد الاقتصادي، ويفسر الباحثان انخفاض الإفصاحات الخاصة ببُعدي الإفصاح الاجتماعي والبيئي للاستدامة لعدم وجود قوانين ملزمة بينود محددة لتلك الإفصاحات وذلك بالمقارنة ببعد الحوكمة المستدامة والبعد الاقتصادي الذي يتوافر لهما بنود محددة ضمن لائحة حوكمة الشركات السعودي ٢٠١٧، أو ضمن الالتزام بمعايير التقرير المالي الدولي (معايير المحاسبة السعودية ٢٠١٧). وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة (Eljayash, 2012) التي أوضحت انخفاض الإفصاح البيئي والاجتماعي في الدول ذات الاقتصاديات الناشئة بصفة عامة.

كما توضح النتائج بالجدول رقم (١) أن متوسط نسبة الملكية العائلية 33%، وأن متوسط حجم الشركات بالعينة 22.60، ومتوسط الرفع المالي، ومعدل العائد على الأصول، 0.4725، 0.1049 على التوالي.

٢/٧/٦ - نتائج اختبار الفروض:

أ- نتائج اختبار الفروض الأول:

تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد لتحديد أثر المتغير المستقل الملكية العائلية، والمتغيرات الرقابية وتتضمن؛ حجم الشركة ومعدل الرفع المالي، ومعدل العائد على الأصول، على المتغير التابع بالدراسة وهو مؤشر الاستدامة، كمقياس بديل عن جودة الإفصاح عن الاستدامة. وقد تم صياغة هذا النموذج لاختبار الفرض الأول للدراسة، على النحو التالي:

$$SDI_{it} = \beta_0 + \beta_1 FO_{it} + \beta_2 Size_{it} + \beta_3 LEV_{it} + \beta_4 ROA_{it} + e_{it} \quad (1)$$

حيث: SDI جودة الإفصاح عن الاستدامة، FO نسبة الملكية العائلية، ومعاملات متغيرات النموذج الرقابية وهي؛ $Size$ حجم الشركة، LEV نسبة الرفع المالي، ROA معدل العائد على الأصول.

العناصر التشغيلية للشركات كمتغيرات معدلة للعلاقة بين الملكية العائلية وجودة الإفصاح عن الاستدامة ...

د/ حنان محمد إسماعيل يوسف & د/ أحمد محمد شوقي محمد فهمي توفيق

وتظهر نتائج تحليل نموذج الانحدار بالجدول رقم (٢):

جدول (٢) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار الفرض الأول

جدول (٢/أ)

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.448 ^a	.201	.184	33.02008

a. Predictors: (Constant), ROA, FO, SIZE, LEV

جدول (٢/ب)

ANOVA ^a						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	53423.026	4	13355.757	12.249	.000 ^b
	Residual	212613.569	195	1090.326		
	Total	266036.595	199			

a. Dependent Variable: SDI
b. Predictors: (Constant), ROA, FO, SIZE, LEV

جدول (٢/ج)

Coefficients ^a								
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	Collinearity Statistics	
		B	Std. Error	Beta			Tolerance	VIF
1	(Constant)	205.080	25.970		7.897	.000		
	FO	52.390	9.542	.353	5.490	.000	.992	1.008
	SIZE	-1.353-	1.138	-.077-	-1.189-	.236	.988	1.012
	LEV	-40.268-	10.250	-.254-	-3.928-	.000	.982	1.018
	ROA	38.315	17.906	.137	2.140	.034	.995	1.006

a. Dependent Variable: SDI

يتضح من تحليل نتائج تحليل الانحدار جدول (٢/ج) المعامل المعياري (Tolerance) لكل المتغيرات لم يتم تجاوزه حيث ظهر لكل المتغيرات بقيمة أكبر

من 0.2، وأن معامل تضخم التباين (VIF) لجميع المتغيرات أقل من 5 مما يشير إلى عدم وجود مشكلة التداخل الخطى بين المتغيرات المستقلة للنموذج. يتبين من نتائج تحليل الانحدار المتعدد جدول (2/ب) معنوية نموذج الانحدار حيث (p-value= 0.000)، وهو ما يشير لصلاحية النموذج لاختبار العلاقة محل البحث. كما تشير نتائج تحليل الانحدار جدول (2/أ) إلى أن قوة تفسير عناصر نموذج الانحدار للمتغيرات في مستوى الإفصاح عن الاستدامة بلغت 18.4% حيث $Adjusted R^2 = 0.184$. كما تشير نتائج تحليل الانحدار جدول (2/ج) إلى وجود أثر إيجابي معنوي بين المتغير المستقل *FO* والمتغير التابع *SDI* حيث (t = 5.490, p-value= 0.000) بما يدعم فرضية دعم الشركات العائلية لسمعتها أو شهرتها من خلال تحسين أداءها البيئي والاجتماعي، وأنها تحاول بالإفصاح عن الاستدامة تخفيض حدة تعارض المصالح بينها وبين المساهمين الأقلية، وتخفيض تكاليف الوكالة التي تنشأ عن ذلك التعارض وبما يدعم صحة الفرض الأول للبحث بوجود أثر إيجابي معنوي للملكية العائلية على جودة الإفصاح عن الاستدامة، وبما يتفق مع دراسة (Panicker 2017)، والتي أشارت إلى أن الشركات العائلية ترتبط طردياً بالإفصاح على المسؤولية الاجتماعية بما يزيد من جودة الإفصاح عن الاستدامة لتلك الشركات، ويختلف مع دراسة (Kumala and Siregar 2021) التي وجدت علاقة سلبية بين الملكية العائلية والإفصاح عن الاستدامة، وأن الملكية العائلية تقوى العلاقة السلبية بين إدارة الأرباح والإفصاح عن الاستدامة. وفيما يتعلق بالمتغيرات الرقابية أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية معنوية بين متغير الرقابة *LEV* والمتغير التابع *SDI* حيث (t = -3.928, p-value= 0.000)، بما يفسر بأن زيادة الرفع المالي للشركات بعينة الدراسة أدى زيادة خدمة الدين، وانخفاض مستوى الانفاق الاجتماعي والبيئي، بما أثر على انخفاض مؤشر الاستدامة بما يتفق مع دراسة (Tyer and Lulseged 2013). كما أشارت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية معنوية بين متغير الرقابة *ROA* والمتغير التابع *SDI*، (t = 2.140, p-value= .034) وعدم وجود علاقة معنوية بين متغير الرقابة

الخصائص التشغيلية للشركات كمتغيرات معدلة للعلاقة بين الملكية العائلية وجودة الإفصاح عن الاستدامة ...

د/ حنان محمد إسماعيل يوسف & د/ أحمد محمد شوقي محمد فهمي توفيق

SIZE والمتغير التابع *SDI* حيث ($t = -1.189$, $p\text{-value} = 0.236$) بما يتفق مع دراسة (Prarono et al. 2023). وبما يختلف مع دراسة (Li et al. 2011; Gavana et al. 2017) التي توصلت لوجود علاقة إيجابية بين حجم الشركة والإفصاح عن الاستدامة.

ب- نتائج اختبار الفروض من الثاني إلى الرابع:

ولاختبار فروض الدراسة الثاني والثالث والرابع للعلاقة المعدلة للخصائص التشغيلية للشركة على العلاقة بين جودة الإفصاح عن أبعاد الاستدامة والملكية العائلية استخدم الباحثان النموذج التالي

$$SDI_{it} = \beta_0 + \beta_1 FO_{it} + \beta_2 FO * Size_{it} + \beta_3 FO * LEV_{it} + \beta_4 FO * ROA_{it} + e_{it} \quad (2)$$

وتظهر نتائج تحليل الانحدار جدول (٣) على النحو التالي:

جدول (٣) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار الفروض من الثاني إلى الرابع

جدول (٣/أ)

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.498 ^a	.248	.233	32.03055

a. Predictors: (Constant), FO*ROA, FO*LEV, FO*SIZE, FO

جدول (٣/ب)

ANOVA ^a						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	65975.153	4	16493.788	16.077	.000 ^b
	Residual	200061.442	195	1025.956		
	Total	266036.595	199			

a. Dependent Variable: SDI
b. Predictors: (Constant), FO*ROA, FO*LEV, FO*SIZE, FO

الخصائص التشغيلية للشركات كمتغيرات معدلة للعلاقة بين الملكية العائلية ووجود الإفصاح عن الاستدامة ...

د/ حنان محمد إسماعيل يوسف & د/ أحمد محمد شوقي محمد فهمي توفيق

جدول (ج/٣)						
Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	
	B	Std. Error	Beta			
1	(Constant)	160.496	3.861		41.568	.000
	FO	187.626	63.134	1.264	2.972	.003
	FO *SIZE	-3.796-	2.597	-.597-	-1.462-	.145
	FO *LEV	-135.143-	25.895	-.536-	-5.219-	.000
	FO *ROA	130.954	47.943	.187	2.731	.007

يتضح من تحليل الانحدار جدول (أ/٣) زيادة تفسير النموذج للمتغير التابع حيث ظهرت $Adjusted R^2 = 0.233$ مقارنة نموذج الانحدار (١) حيث ظهرت $Adjusted R^2 = 0.184$ ، مما يشير إلى قوة تأثير المتغيرات $SIZE, LEV, ROA$ كمعدلة للعلاقة أعلى منها كمتغيرات رقابية.

كما اتضح من جدول (ج/٣) إلى عدم وجود علاقة معنوية بين المتغير التفاعلي $FO *SIZE$ والمتغير التابع SDI حيث $(t = -1.462, p\text{-value} = 0.145)$ مما يؤدي بالباحثين إلى رفض الفرض الثاني، كما أشارت نتائج تحليل الانحدار إلى وجود علاقة سلبية معنوية بين المتغير التفاعلي $FO *LEV$ والمتغير التابع SDI ، مما يشير إلى أن الشركات العائلية التي لديها نسبة مديونية مرتفعة سينخفض لديها مستوى الإفصاح عن الاستدامة، كما ظهر مستوى المعنوية للمتغير $FO *LEV$ أكبر من مستوى المعنوية لنسبة الملكية العائلية دون تعديلها بمتغير معدل الرفع المالي حيث $(t = -5.219, p\text{-value} = 0.000)$ مما يدعم قبول الفرض الثالث، كما أشارت نتائج الانحدار إلى وجود علاقة معنوية إيجابية بين المتغير التفاعلي $FO *ROA$ والمتغير التابع SDI حيث $(t = 2.731, p\text{-value} = 0.007)$ مما يشير أن الشركات العائلية التي لديها معدل عائد على الأصول مرتفع يزيد لديها مستوى الإفصاح عن الاستدامة مما يدعم قبول الفرض الرابع للبحث.

الخصائص التشغيلية للشركات كمتغيرات معدلة للعلاقة بين الملكية العائلية وجودة الإفصاح عن الاستدامة ...

د/ حنان محمد إسماعيل يوسف & د/ أحمد محمد شوقي محمد فهمي توفيق

٣/٧/٦ التحليل الإضافي

اعتمد الباحثان في التحليل الأساسي قياس الملكية العائلية على أساس نسبة الملكية العائلية في شركات العينة، هذا القياس نتج عنه أوزان متفاوتة للملكية العائلية من كبيرة جداً وصولاً إلى عدم وجود ملكية عائلية، لذلك وجد الباحثان أن تقسيم عينة الدراسة إلى شركات عائلية وغير عائلية، وإجراء مقارنة بينهما فيما يتعلق بجودة الإفصاح عن الاستدامة قد يقدم فهماً أعمق للعلاقة محل الدراسة، ومن ثم أعاد الباحثان قياس متغير الملكية العائلية بحيث يأخذ القيمة (١) إذا كانت نسبة السيطرة من عائلة واحدة ٢٠% أو أكثر من أسهم الشركة أو حقوق التصويت و (٠) بخلاف ذلك بالاتساق مع (Singla et al. 2014)، ويوضح الجدول (٤) نتيجة تحليل اختبار t، للمقارنة بين متوسطي الشركات العائلية وغير العائلية فيما يتعلق بجودة الإفصاح عن الاستدامة.

جدول (٤) نتائج اختبار t للمقارنة بين متوسطي الشركات العائلية وغير العائلية فيما يتعلق بالإفصاح عن الاستدامة
جدول (أ/٤)

Group Statistics					
	FO/NFO	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
SDI	1.00	120	186.1250	31.66780	2.89086
	.00	80	163.4250	39.29176	4.39295

جدول (ب/٤)

Independent Samples Test					
SDI	Levene's Test for Equality of Variances		t	df	Sig. (2-tailed)
	F	Sig.			
Equal variances assumed	13.456	.000	4.505	198	.000
Equal variances not assumed			4.317	144.276	.000

ويتضح من نتيجة اختبار t جدول (ب/٤) وجود اختلافات معنوية بين متوسطي العنيتين الفرعيتين (الشركات العائلية والشركات غير العائلية) حيث p-value = .000، وبالرجوع إلى جدول (أ/٤) وجد الباحثان أن متوسط جودة الإفصاح عن الاستدامة للشركات العائلية 186.1250 أكبر من متوسط جودة الإفصاح عن الاستدامة للشركات

الخصائص التشغيلية للشركات كمتغيرات معدلة للعلاقة بين الملكية العائلية وجودة الإفصاح عن الاستدامة ...

د/ حنان محمد إسماعيل يوسف & د/ أحمد محمد شوقي محمد فهمي توفيق

غير العائلية 163.4250، هذه النتيجة تدعم نتيجة التحليل الأساسي من قبول الفرض الأول للبحث، وتشير إلى اتجاه الشركات العائلية بصورة أكبر للإفصاح عن الاستدامة مقارنة بالشركات غير العائلية، لتخفيف مشاكل الوكالة من النوع الثاني، ولتحقيق أداء مستدام طويل الأجل لأجيال العائلة المتوارثة للشركة العائلية.

٤/٧/٦ تحليل الحساسية

لاختبار مدى متانة Solidity نتائج التحليل الأساسي، قام الباحثان بإعادة تحليل الانحدار، وذلك بقياس المتغير التابع "جودة الإفصاح عن الاستدامة" باللوغاريتم الطبيعي لمؤشر الإفصاح عن الاستدامة LNSDI، ويظهر جدول (٥) نتائج نموذج الانحدار اتفاقاً مع النتائج الرئيسية في نموذج تحليل الانحدار في التحليل الأساسي جدول (١)، مما يدعم النتائج الرئيسية للدراسة. وأن الباحثان كانا على صواب في تصميم نموذج البحث واختبار فروضه في ظل التحليل الأساسي.

جدول (٥) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار تحليل الحساسية

جدول (٥/أ)

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.450 ^a	.203	.187	.19809

a. Predictors: (Constant), ROA, FO, SIZE, LEV

جدول (٥/ب)

ANOVA ^a						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	1.948	4	.487	12.411	.000 ^b
	Residual	7.652	195	.039		
	Total	9.600	199			

a. Dependent Variable: LNSDI
b. Predictors: (Constant), ROA, FO, SIZE, LEV

العناصر التشغيلية للشركات كمتغيرات معدلة للعلاقة بين الملكية العائلية وجودة الإفصاح عن الاستدامة ...

د/ حنان محمد إسماعيل يوسف & د/ أحمد محمد شوقي محمد فهمي توفيق

		Coefficients ^a				Collinearity Statistics		
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	Tolerance	VIF
		B	Std. Error	Beta				
1	(Constant)	5.348	.156		34.326	.000		
	FO	.325	.057	.364	5.677	.000	.992	1.008
	SIZE	-.010	.007	-.091	-1.415	.159	.988	1.012
	LEV	-.228	.061	-.239	-3.710	.000	.982	1.018
	ROA	.218	.107	.130	2.031	.044	.995	1.006

a. Dependent Variable: LNSDI

٨/٦- النتائج والتوصيات ومجالات البحث المقترحة.

يعرض الباحثان في هذه الفرعية لكل من؛ نتائج وتوصيات البحث وكذا مجالات البحث المقترحة كما يلي:

١/٨/٦- نتائج البحث

أشارت نتائج الإحصاء الوصفي إلى أن قيمة مؤشر الاستدامة في الشركات السعودية محل عينة الدراسة متوسط، كما أشارت إلى انخفاض الإفصاحات المتعلقة ببعدي الإفصاح الاجتماعي والبيئي للاستدامة، وارتفاع في الإفصاحات المتعلقة بالبعدين الاقتصادي والحوكمي، وقد يرجع ذلك لعدم وجود قوانين ملزمة بنود محددة للإفصاح عن البعد الاجتماعي والبيئي مقارنة ببعد الحوكمة والبعد الاقتصادي الذي يتوافر لهما بنود محددة ضمن لائحة حوكمة الشركات السعودي ٢٠١٧، أو ضمن الالتزام بمعايير التقرير المالي الدولي (معايير المحاسبة السعودية ٢٠١٧).

وفيما يتعلق بنتائج اختبار فروض الدراسة، أشارت نتائج تحليل الانحدار إلى وجود علاقة إيجابية معنوية بين جودة الإفصاح عن الاستدامة والملكية العائلية للشركات بما يدعم فرضية دعم الشركات العائلية لسمعتها من خلال تحسين أداءها البيئي والاجتماعي، بما دعم قبول الفرض الأول، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة معنوية لحجم الشركة على العلاقة بين الملكية العائلية وجودة الإفصاح

عن الاستدامة، مما أدي إلى رفض الفرض الثاني، كما أشارت نتائج تحليل الانحدار إلى وجود علاقة سلبية معنوية لمعدل الرفع المالي على العلاقة بين الملكية العائلية وجودة الإفصاح عن الاستدامة، مما يشير إلى أن الشركات العائلية التي لديها نسبة مديونية مرتفعة سينخفض لديها مستوى الإفصاح عن الاستدامة بما دعم قبول الفرض الثالث، وأخيراً أوضحت نتائج تحليل الانحدار وجود علاقة معنوية إيجابية لمعدل العائد على الاستثمار على العلاقة بين الملكية العائلية وجودة الإفصاح عن الاستدامة، مما يشير أن الشركات العائلية التي لديها معدل عائد على الأصول مرتفع يزيد لديها مستوى الإفصاح عن الاستدامة مما دعم قبول الفرض الرابع للبحث.

كما دعمت نتائج التحليل الإضافي وتحليل الحساسية نتيجة التحليل الأساسي من قبول الفرض الأول للبحث الخاص باتجاه الشركات العائلية بصورة أكبر للإفصاح عن الاستدامة، لتخفيف مشاكل الوكالة من النوع الثاني، ولتحقيق أداء مستدام طويل الأجل للشركة العائلية.

٢/٨/٦ - توصيات البحث

بناءً على ما سبق يوصى الباحثان بالآتي:

- ضرورة قيام الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين بإصدار معيار محاسبي عن "المحاسبة عن الاستدامة" يوفر إجراءات استرشادية للشركات، وينظم عملية القياس والإفصاح عن مجالات الاستدامة في التقارير المالية للشركات، يناسب بيئة الأعمال السعودية.
- نشر ثقافة الاستدامة، وزيادة وعي أصحاب المصالح في الشركات المدرجة في السوق المالية السعودية، ممثلين في المجتمع ككل، بأهمية أداء تلك الشركات لمسئوليتها تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، والإفصاح عن ذلك الأداء، مما قد ينعكس إيجاباً على أداء والإفصاح عن الاستدامة لمقابلة توقعات أصحاب المصالح، وضمان استمرارية الشركة، بما يضمن حقوق الأجيال القادمة.

- تطوير مقررات المحاسبة في كليات الأعمال بالجامعات السعودية، ليتضمن مقرر عن المحاسبة عن الاستدامة.
 - قيام هيئة السوق المالية السعودية، والهيئة العامة للاستثمار بتدشين مؤشر سعودي للاستدامة، يهدف إلى زيادة حث الشركات على التركيز على معايير الاستدامة، خاصة في ظل توجه المستثمرين للربط بين المعايير المالية ومعايير الأنشطة غير المالية للشركة، كالحفاظ على مستويات أداء بيئي جيد، ومسئولية اجتماعية متميزة للشركة، وإتباعها لمعايير الحوكمة الجيدة.
 - يوصى الباحثان بضرورة توجيه المزيد من البحوث لتطوير مقاييس للاستدامة، ولكيفية الإفصاح عنها، للاستفادة من نمطية القياس والإفصاح عن مجالات الاستدامة، ومن ثم زيادة قدرة أصحاب المصالح على المقارنة، وترشيد اتخاذ القرارات.
 - الاهتمام بوضع ضوابط للملكية العائلية لما لها من أثر على درجة وجودة الإفصاح عن الاستدامة.
- ٣/٨/٦ - مجالات البحث المقترحة**
- توجد موضوعات تتعلق بمحددات الإفصاح عن الاستدامة، تحتاج إلى دراسة في بيئة الأعمال السعودية، ويمكن للباحثين تناولها مستقبلاً كاستكمال للخط الحالي للدراسة، ومن هذه الموضوعات:
 - الدور المعدل لجودة عملية المراجعة على العلاقة بين نوع وطبيعة الملكية ومستوى الإفصاح عن الاستدامة.
 - أثر توكيد مراقب الحسابات على تقارير الاستدامة على قيمة الشركة- دراسة تجريبية
 - القيمة المضافة من فعالية أداء المراجعة الداخلية لدورها الاستشاري والتوكيدي في مجالات الاستدامة والتقرير عنها.
 - أثر مستوى الإفصاح عن مجالات الاستدامة على تكلفة رأس المال.

العناصر التشغيلية للشركات كمتغيرات معدلة للعلاقة بين الملكية العالمية وجودة الإفصاح عن الاستدامة ...

د/ حنان محمد إسماعيل يوسف & د/ أحمد محمد شوقي محمد فهمي توفيق

- العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والأداء المالي والإفصاح عن مجالات الاستدامة.
- نحو اصدار معايير محاسبة دولية ملزمة للإفصاح عن الاستدامة- المردود والتبعيات الاقتصادية.

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية

- الشهري، محمد حمود و العصيمي، مشاري حمدان. ٢٠٢٣. تأثير خصائص الشركات على مستوى الإفصاح البيئي في ضوء متطلبات هيئة السوق المالية السعودية: دراسة تطبيقية لشركات الطاقة السعودية *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية* ٧(٨): ١-١٦.
- إبراهيم، أسماء محمد. ٢٠١٥. أثر هيكل الملكية على مستوى الإفصاح البيئي الاختياري - دراسة تطبيقية على الشركات المصرية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة - جامعة الاسكندرية.
- عرفة، نصر طه حسن، مليجي، مجدي مليجي عبد الحكيم. ٢٠١٦. الإفصاح عن التنمية المستدامة وجوده التقارير المالية: دراسة تطبيقية على الشركات السعودية. *مجلة الفكر المحاسبي* - قسم المحاسبة والمراجعة - كلية التجارة- جامعة عين شمس. ٢٠(٤): ٥١١-٥٤٢.
- فودة، شوقي السيد؛ الشافعي، ياسر زكريا؛ يوسف و مي مغاوري على. ٢٠١٨. أثر الإفصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية علي ملاءمة المعلومات المحاسبية-مع دراسة تطبيقية *مجلة الدراسات التجارية المعاصرة* ٤(٥): ١٣٩-١٨٦.
- قنديل، ياسر سعيد. ٢٠١٦. مدى إفصاح الشركات المدرجة بسوق الأوراق المالية السعودي عن التنمية المستدامة ومحددات ذلك الإفصاح (دراسة تطبيقية). *مجلة البحوث المحاسبية* - جامعة طنطا ٣(٢): ٣١٤-٣٨٠.
- مجلس هيئة السوق المالية السعودية، ٢٠١٧. لائحة حوكمة الشركات الصادرة عن مجلس هيئة السوق المالية. القرار رقم ٨ - ١٦ - ٢٠١٧ وتاريخ ١٦ / ٥ / ١٤٣٨ الموافق ١٣ / ٢ / ٢٠١٧.

<https://cma.org.sa/RulesRegulations>

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Abdul Latif, R., K. N. Taufil Mohd, H. Kamardin, and A. H. Mohd Ariff. 2023. Determinants of sustainability disclosure quality among plantation companies in Malaysia. *Sustainability*, 15(4): 3799.
- Al-Duais, S. D., A. Qasem, W. N. Wan-Hussin, H. M. Bamahros, M. Thomran, and A. Alquhaif. 2021. CEO characteristics, family ownership and corporate social responsibility reporting: The case of Saudi Arabia. *Sustainability* 13(21): 12237.
- Ali I, S. Lodhia, A.K. Narayan. 2021 Value creation attempts via photographs in sustainability reporting: a legitimacy theory perspective. *Meditari Account Res* 29(2):247–263.
- Al-Shaer H. 2020 Sustainability reporting quality and post-audit financial reporting quality: empirical evidence from the UK. *Bus Strategy Environ* 29(6):2355–2373.
- Aoi.M., S. Asaba, K.Kubota, and H.Takehara.2015. Family firms, firm characteristics, and corporate social performance: A study of public firms in Japan. *Journal of Family Business Management*. 5(2):192-217.
- Azcarate ,F., F. Carrasco and M. Fernansez. 2011. The role of Integrated Indicators in exhibiting Business Contribution to Sustainable development: A Survey of sustainable reporting initiatives. *Spanish Accounting Review* .14(suppl.) :213-240.
- Baldini, M., L. D. Maso, G. Liberatore, F. Mazzi, and S. Terzani. 2018. Role of country-and firm-level determinants in environmental, social, and governance disclosure. *Journal of Business Ethics* 150: 79-98.
- Barnett, M. L. 2019. The business case for corporate social responsibility: A critique and an indirect path forward. *Business & Society* 58(1): 167–190.
- Benameur, K. B., M. M. Mostafa, A. Hassanein, M. Z. Shariff, and W. Al-Shattarat. 2023. Sustainability reporting scholarly research: a

bibliometric review and a future research agenda. *Management Review Quarterly* 1-44.

- Branco, M. C.; Rodrigues, and L. Lima. 2008. Social responsibility disclosure: A study of proxies for the public visibility of Portuguese banks. *The British Accounting Review*. 40(2): 161-181
- Chen, X., Q. Cheng, and Z. Dai. 2007. Are U.S. Family Firms Subject to Agency Problems? Evidence from CEO Turnover and Firm Valuation. *Working paper*, Singapore Management University and The University of Texas at Dallas
- -Cordeiro, J. J., and M. Tewari. 2015. Firm Characteristics, Industry Context, and Investor Reactions to Environmental CSR: A Stakeholder Theory Approach. *Journal of Business Ethics*. 130 (4): 833-849.
- Deegan, C. 2002 .Introduction: The legitimizing effect of social and environmental disclosures – a theoretical foundation. *Accounting, Auditing & Accountability Journal*. 15 (3):282-311
- Dhaliwal, D. S., S. Radhakrishnan, A. Tsang, and Y. G. Yang. 2012. Nonfinancial disclosure and analyst forecast accuracy: International evidence on corporate social responsibility disclosure. *The accounting review* 87(3): 723-759.
- Dhaliwal, D. S, O. Z. Li, A. Tsang, and Y. G. Yang. 2014. Corporate social responsibility disclosure and the cost of equity capital: The roles of stakeholder orientation and financial transparency. *Journal of Accounting and Public Policy*. 33(4): 328-355.
- Eljayash K. 2012. The Quantity and Quality of Environmental Disclosure in Annual Report of National Oil and Gas Companies in Middle East and North Africa. *Research gate working papers*. September: 1:27. <https://www.researchgate.net/publication/271314328>
- Faisal. M.N. 2012. Analyzing the barriers to corporate social responsibility in supply chains: an interpretive structural modeling

- approach. *International Journal of Logistics Research and Applications* . 13(3):179-195.
- Fauzi, H. and K.M. Idris .2009. The performance implications of fit among environment, strategy, structure, control system and social performance. *Issues in Social and Environmental Accounting*. 3(2):117-142.
 - Formentini, M. and P. Taticchi. 2016. Corporate sustainability approaches corporate sustainability approaches and governance mechanisms in sustainable supply chain management. *Journal of Cleaner Production*. 112(3): 1920-1933
 - Gallo P.J., L. J Christensen. 2011. Firm Size Matters: An Empirical Investigation of Organizational Size and Ownership on Sustainability-Related Behaviors. *Business Society* 50 (2):315-349.
 - Gavana, G., P. Gottardo, and A. M. Moisello. 2017. The effect of equity and bond issues on sustainability disclosure. Family vs non-family Italian firms. *Social Responsibility Journal* 13(1): 126-142.
 - Gray,R. 2006. Social, environmental and sustainability reporting and organizational value creation?. *Accounting, Auditing & Accountability Journal*. 19 (6) : 793 – 819.
 - GRI .2013. G4 global reporting initiative. : 1-94.:
available at: <https://www.globalreporting.org/reporting/g4/Pages/default.aspx> (accessed March 20, 2015).
 - Guo, C. (2022). The impact of management succession on corporate social responsibility of Chinese family firms: The moderating effects of managerial economic motivations. *Sustainability* 14(24): 16626.
 - Hahn, R. and M Kühnen. 2013. Determinants of sustainability reporting: a review of results, trends, theory, and opportunities in an expanding field of research. *Journal of Cleaner Production*. 59(1): 5-21.
 - Hubbard, G. 2011. The quality of the sustainability reports of large international companies: an analysis. *Working paper*

الخصائص التشغيلية للشركات كمتغيرات معدلة للعلاقة بين الملكية العائلية وجودة الإفصاح عن الاستدامة ...

د/ حنان محمد إسماعيل يوسف & د/ أحمد محمد شوقي محمد فهمي توفيق

.available at: www.questia.com/library/journal/1P3-2449643281/the-quality-of-the-sustainability-reports-of-large.

- INTOSAI .2004. *ISSAI 5130 – Sustainable Development: The Role of Supreme Audit Institutions*.XVIIIth Congress of INTOSAI. Budapest 2004
- Istianingsih, and R. Zulni. 2013. Corporate Social Responsibility Disclosure and Predictability of Future Earnings: Evidence from Indonesia Stock Exchange. *3rd Annual international conference on accounting and finance*.
Available at: http://www.issai.org/en_us/site-issai/issai-framework/4-auditing-guidelines.htm
- Jianu, I., C. Turlea, and I. Gusatu.2016. The Reporting and Sustainable Business Marketing. *Sustainability*.8.(1): 1-12.
- Kaspereit, T., and K. Lopatta .2016. The Value Relevance of Sam's Corporate Sustainability Ranking and GRI Sustainability Reporting in the European Stock Markets. *Business Ethics: A European Review*. 25(1): 1-24.
- Khalid, T. B., R. Kouhy, and A. Hassan. 2017. The impact of corporate characteristics on social and environmental disclosure (CSED): The case of Jordan. *Journal of Accounting and Auditing: Research and Practice* .2017: 1- 28
- Kaur, A., and S. K. Lodhia. 2014. The state of disclosures on stakeholder engagement in sustainability reporting in Australian local councils. *Pacific Accounting Review*. 26 (1/2): 54-74.
- Kiyanga, B. P. L. 2014. *Corporate disclosure quality: A comparative study of Botswana and South Africa*. Unpublished Master's Thesis, University of South Africa.
- KPMG .2011. *KPMG International Survey of Corporate Responsibility Reporting 2011*.
available at <http://www.kpmg.com>

العناصر التشغيلية للشركات كمتغيرات معدلة للعلاقة بين الملكية العائلية وجودة الإفصاح عن الاستدامة ...

د/ حنان محمد إسماعيل يوسف & د/ أحمد محمد شوقي محمد فهمي توفيق

- KPMG .2020. *The Time Has Come. The KPMG Survey of Sustainability Reporting 2020. KPMG Impact, December 2020:* available at <http://www.kpmg.com>
- Krasodomska. J. 2015. CSR disclosures in the banking industry. Empirical evidence from Poland. *Social Responsibility Journal*. 11 (3):406-423.
- Kumala, R., and S. V. Siregar. 2021. Corporate social responsibility, family ownership and earnings management: the case of Indonesia. *Social Responsibility Journal* 17(1): 69-86.
- Lahouel, B. B., J.Peretti, and D. Autissier.2014. Stakeholder power and corporate social performance: the ownership effect. *Corporate Governance*, 14 (3):363-381.
- Li, N., A. Toppinen, A. Tuppuru, K. Puumalainen, and M. Hujala. 2011. Determinants of sustainability disclosure in the global forest industry. *EJBO: Electronic Journal of Business Ethics and Organizational Studies* 16(1): 33-40.
- Lin,Z., B. Nauzer, and H. Haiyu. 2014. Regulatory Pressure, Block holders and Corporate Social Responsibility Disclosure in China. *Social Responsibility Journal* .10(2):245-226.
- Lo. S. 2010. Performance evaluation for sustainable business: a profitability and marketability framework. *Corporate Social Responsibility and Environmental management* .17(6):311-319
- Lozano.R. ,A. Carpenter, and D. Huisinh. 2015. A review of theories of the firm and their contributions to corporate sustainability. *Journal of cleaner production*. 106(1):430-442.
- Martínez- Ferrero, J., M. B. Lozano, and M. Vivas. 2021. The impact of board cultural diversity on a firm's commitment toward the sustainability issues of emerging countries: The mediating effect of a

- CSR committee. *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, 28(2): 675-685.
- McGuinness, P. B., J. P. Vieito and M. Wang. 2017. The role of board gender and foreign ownership in the CSR performance of Chinese listed firms. *Journal of Corporate Finance*. 42(C): 75-99.
 - Panicker V. S. 2017. Ownership and corporate social responsibility in Indian firms. *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*. 13 (4):714-727.
 - Pramono, A. J., R. Rusmin, E. W. Astami, and A. Brown. 2023. Impacts of family entities on environmental disclosure: Examining the mediating role of earnings management and board independence. *Cogent Social Sciences* 9 (2): 2261233.
 - Pater, L.R. and S.L. Cristea. 2016. Systemic definitions of sustainability, durability and longevity *Procedia-Social and Behavioral Sciences* 221: 362-371.
 - Queen, P. E. 2015. Enlightened Shareholder Maximization: Is this Strategy Achievable? *Journal of Business Ethics* 127(3): 683-694.
 - Saeidi, S. P., S. Sofian, P. Saeidi, S. P. Saeidi, and S. A. Saeid. 2015. How does corporate social responsibility contribute to firm financial performance? The mediating role of competitive advantage, reputation, and customer satisfaction. *Journal of Business Research* .68(2): 341-350.
 - Santoso, A. H., Y. K. Feliana. 2014. The Association Between Corporate Social Responsibility and Corporate Financial Performance. *Issues in Social and Environmental Accounting*. 8(2): 82-103.
 - Sariannidis N., G.Konteos and G. Giannarakis. 2015. The effects of greenhouse gas emissions and governance factors on corporate socially responsibility disclosure. *Corporate Ownership and Control*. 12(2): 92-106.

- Sekerci, N., J. Jaballah, M. van Essen, and N. Kammerlander. 2022. Investors' reactions to CSR news in family versus nonfamily firms: A study on signal (in) credibility. *Entrepreneurship Theory and Practice* 46(1): 82-116.
- Schaltegger, S., J. Horisch, and R.E. Freeman. 2019. Business cases for sustainability: a stakeholder theory perspective *Organization and Environment* 32(3): 191-212.
- Shleifer, A. and R. W. Vishny. 1997. A Survey of Corporate Governance. *The Journal of Finance*. 52(2): 737-783
- Singh, R., S. Agarwal. 2013. Does CSR orientation reflect stakeholder relationship marketing orientation? An empirical examination of Indian banks. *Marketing Intelligence & Planning*, 31(4):405-420
- Sirsly C. T., and S. Sur .2013 Strategies for sustainability initiatives: why ownership matters. *Corporate Governance*. 13 (5):541-550.
- Singla, C., R. Veliyath, and R. George. 2014. Family firms and internationalization-governance relationships: Evidence of secondary agency issues. *Strategic Management Journal* 35(4): 606–616.
- Steurer, R., M. E. Langer, A. Konrad, and A.. Martinuzzi. 2005. Corporations, stakeholders and Sustainable development: A theoretical exploration of business–society relations. *Journal of Business Ethics*. 61(3) :263–281.
- Stokes, S. 2010. Sustainable value chain practices driving real organizational value.
Available at: <http://ww.moduslink.com/resoueces-center/upload/exchange-series-3-sustainable-value-chain- practices>.

- Story, J., and P. Neves. (2015). “When corporate social responsibility (CSR) increases performance: exploring the role of intrinsic and extrinsic CSR attribution”. *Business Ethics: A European Review* .24(2): 111-124.
- Tyer, V., and A. Lulseged. 2013. Does family status impact U.S. firms' sustainability reporting? *Sustainability Accounting, Management and Policy Journal*. 4(2): 163-189.
- Villalonga, B., and R. Amit. 2006. How do family ownership, control, and management affect firm value? *Journal of Financial Economics* .80(2): 385–417.
- Wang, D. H., P. Chen, T. H. Yu, and C. Hsiao. 2015. The effects of corporate social responsibility on brand equity and firm performance. *Journal of Business Research* .68(11): 2232-2236.
- Wang, W., D. Zhang, H. Wang, Q. Zhu, and , H. M. Heravi. 2023. How do businesses achieve sustainable success and gain a competitive advantage in the green era? *Kybernetes* 52 (9): 3241-3260
- Watts, R.L. and J.L. Zimmerman. .1986. *Positive Accounting Theory*, Prentice-Hall, Englewood Cliffs, NJ.
- Zhang, J. (2013). *Determinants of corporate environmental and social disclosure in Chinese listed mining, electricity supply and chemical companies annual reports*. Edith Cowan University. Available at: <https://ro.ecu.edu.au/theses/529>.

الخصائص التشغيلية للشركات كمتغيرات معدلة للعلاقة بين الملكية العالمية وجودة الإفصاح عن الاستدامة ...

د/ حنان محمد إسماعيل يوسف & د/ أحمد محمد شوقي محمد فهمي توفيق

ملحق (١)

مؤشر الإفصاح المحاسبي عن استدامة الشركات (٦)

المؤشرات المستخدمة ضمن هذا البعد	البعد
<ul style="list-style-type: none"> - اسم الشركة والعلامة التجارية والهيكل التنظيمي - الرؤية والرسالة والقيم. - المنتجات والخدمات الرئيسية للشركة، وموقع الشركة الرئيسي والدول التي تتواجد بها الشركة، والأسواق التي تخدمها الشركة. - هيكل ملكية الشركة، والشكل القانوني، وعمر الشركة. - فترة تقرير الاستدامة وتاريخ أخر تقرير ونطاق هذا التقرير. - مدى وجود تأكيد مهني على تقرير الاستدامة. 	الاستراتيجية والمعلومات الأساسية للشركة
<ul style="list-style-type: none"> - الإفصاح عن بيانات أعضاء مجلس الإدارة، وعدد الأعضاء المستقلين غير التنفيذيين بالمقارنة بالأعضاء التنفيذيين بالشركة. - عدد مرات اجتماع مجلس الإدارة. - عدد مرات اجتماع لجنة المراجعة (إن وجدت). - الإفصاح عن حقوق ومكافآت وبدلات أعضاء مجلس الإدارة وكبار المديرين التنفيذيين. - الإفصاح عن لجان مجلس الإدارة ومسئولية كل لجنة واعضاءها وعدد مرات اجتماعاتها. - التزام الشركة بمعايير المحاسبة والمراجعة المتعارف عليها في المملكة العربية السعودية. - الإفصاح عن أصحاب المصالح الرئيسيين والقضايا ذات الأولوية لهم . - الإفصاح عن سياسات وإجراءات مكافحة الفساد والرشوة. 	الحوكمة المستدامة للشركة
<ul style="list-style-type: none"> - معدل العائد على الاستثمار - القيمة الاقتصادية المباشرة المولدة والموزعة - معدل نمو المبيعات - ميزانية البحوث والتطوير - حجم الاستثمارات في تكنولوجيا المعلومات - تطبيق التكنولوجيا الجديدة في مجال أنشطة الشركة لتوليد الأرباح - نسبة المبيعات من المنتجات والخدمات الجديدة - التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية - الحصة السوقية للشركة في السوق - المساعدات المالية من الحكومة - نسبة الاتفاق على الموردين المحليين في مواقع العمليات الهامة - التخفيض في تكاليف المنتجات التالفة والمخلفات بدون التأثير على جودة المخرجات 	البعد الاقتصادي للاستدامة

٦- المؤشر من إعداد الباحثان، وتم اشتقاقه بناء على الدراسات السابقة.

الخصائص التشغيلية للشركات كمتغيرات معدلة للعلاقة بين الملكية العائلية ووجود الإفصاح عن الاستدامة ...

د/ حنان محمد إسماعيل يوسف & د/ أحمد محمد شوقي محمد فهمي توفيق

<ul style="list-style-type: none"> - البرامج التدريبية لتحسين أداء العاملين - تقييم الأداء الدوري للعاملين وتحفيزهم - برامج تخفيض البطالة بالمجتمع - توافر بيئة عمل مناسبة للعاملين من حيث السكن والانتقال والبيئة الداخلية للإنتاج - قياس رضا الموظفين عن بيئة العمل - معدلات الإصابات والحوادث الخاصة بظروف العمل - وجود برامج صحية للعمال وبرامج الأمن والسلامة بالشركة - تبرعات الشركة للمجتمع المحلي - برامج التعليم أو الرعاية الصحية للمجتمع (برامج خدمة المجتمع) - استطلاعات رضا العملاء عن المنتجات والخدمات - آليات معالجة شكاوى ومقترحات العملاء - برامج تحسين جودة المنتجات والخدمات، وخدمات ما بعد البيع. - تقييم محافظة المنتجات وخصوصية العميل. - إدارة المخاطر المرتبطة بالمنتجات. - مراعاة اتفاقيات حقوق الإنسان والمساواة بين المرأة والرجل في الأجور - الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات عبر موقعها الإلكتروني 	<p>البعد الاجتماعي للاستدامة (ويشمل كل من العاملين والمجتمع والمنتجات)</p>
<ul style="list-style-type: none"> - برامج ترشيد استهلاك الطاقة والمياه والمواد المعاد تدويرها - معدل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري - الخطط المستقبلية للحد من الانبعاثات الضارة والمخلفات الناتجة عن أنشطة الشركة - الموارد المخصصة لمعالجة الأضرار البيئية الناتجة عن أنشطة الشركة - استخدام موارد الطاقة الأقل تلوثاً بالشركة - الاستثمارات في التكنولوجيا الخالية من التلوث. - الإفصاح عن المخاطر البيئية المحتملة وسيناريو إدارتها من قبل الشركة. - آليات معالجة الشكاوى البيئية والتقييم البيئي للموردين. - الالتزام بقوانين وإجراءات حماية البيئة 	<p>البعد البيئي للاستدامة</p>